١٦٨

الزائر

السلام عليك يا باب

تصدر اسبوعيا عن قسم الاعلام في العتبة الحسينية المقدسة - السنة الخامسة - العدد ١٦٨ الخميس ٢١ ربيع الأول ١٤٣٠هـ الموافق ١٩ آذار ٢٠٠٩م

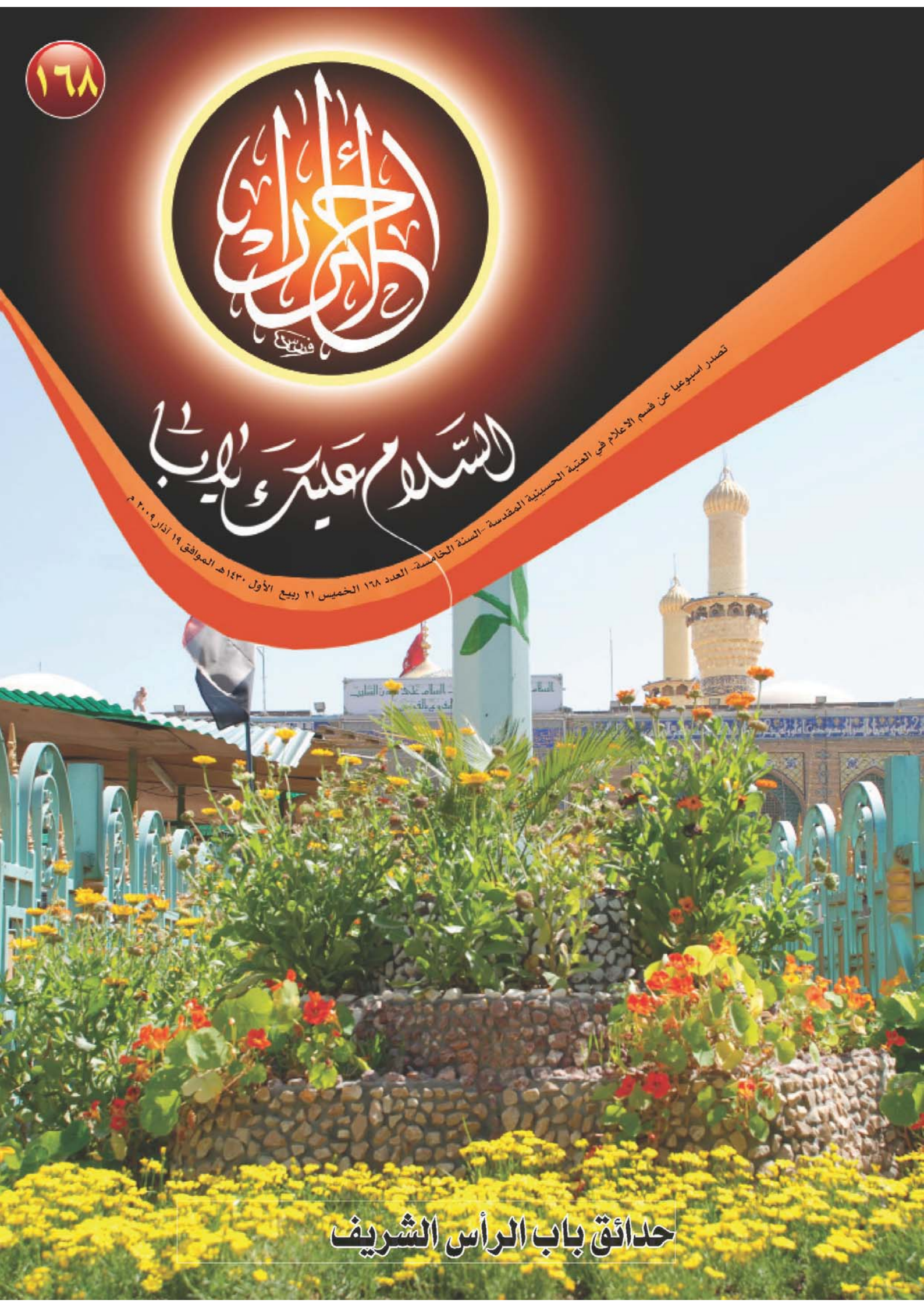

حدائق باب الرأس الشريف

أعضاء تيار الأحرار المستقل خلال زيارتهم العتبة... ممثل المرجعية العليا الراعي الكبير لأهالي كربلاء

أكد ممثل المرجعية الدينية العليا الشيخ (عبد المهدي الكربلائي) خلال استقباله أعضاء مجلس محافظة كربلاء الجديد عن قائمة تيار الأحرار المستقل مساء الاثنين الماضي على ضرورة أن يؤدي مجلس المحافظة الجديد المهام الملقاة على عاتقه وان يكون أداءه بقدر الثقة التي منحها إياه المواطنون .

وقال (الكربلائي): يجب أن يكون هناك انسجام كبير بين أعضاء المجلس الجديد وان يعيشوا كعائلة واحدة من اجل توفير الخدمات لأهالي كربلاء، موضحا إن توفير الخدمات هو المطلب الرئيسي للمجتمع كونها تمس صميم حياته اليومية.

وتابع أن مدينة كربلاء المقدسة هي البيت الكبير لنا جميعا وعلى المسؤولين فيها أن يتابعوا كل شيء بأنفسهم لخدمة المواطنين بعيدا عن التخندقات الحزبية والفئوية والشخصية.

من جانبهم وصف أعضاء مجلس محافظة كربلاء الجديد عن قائمة تيار الأحرار المستقل إن الشيخ (عبد المهدي الكربلائي) هو الراعي الكبير لأهالي كربلاء من خلال توجيهاته السديدة وإننا كأعضاء جدد لمجلس محافظة كربلاء المقدسة بحاجة ماسة إلى توجيهاته لتقديم أفضل الخدمات لأهالي مدينة كربلاء المقدسة.

يذكر إن قائمة تيار الأحرار المستقل المدعومة من التيار الصدري حصلت على أربعة مقاعد من أصل (٢٧) مقعدا بنسبة ٦،٨٪ من إجمالي عدد المقاعد في مجلس محافظة كربلاء المقدسة.

خلال زيارته العتبة الحسينية المقدسة

محافظ النجف الأشرف يشيد بتطورها الكبير

زار أسعد أبو گلل محافظ النجف الأشرف العتبة الحسينية المقدسة الأربعاء 11/3/2009 للتشرف بزيارة الإمامين الحسين وأخيه أبي الفضل العباس عليهما السلام والإطلاع على الواقع الخدمي لمدينة كربلاء ، وفي لقاء (الأحرار) معه أشاد بالتطوير الحاصل في المدينة وخاصة الإعمار في العتبة الحسينية المقدسة قائلا: بأن هناك تطورا كبيرا وهذا ما لاحظناه في كربلاء وخاصة بعد سقوط النظام السابق.

وأضاف، بأن كربلاء المقدسة تشهد سنويا زيارات مليونية لم تشهدها مدن العراق الأخرى، لذا تمتد بركة سفرة الإمام الحسين عليه السلام من البصرة جنوبا وكركوك شمالا إلى كربلاء، وهذا إن دل على شيء فهو يدل على العمل الكبير والجهود المبذولة في تقديم الخدمة للزائرين، وإن كربلاء المقدسة قد تميزت باستتباب الأمن فيها وكذلك القيام على تطوير بناها التحتية وإذا بدأ العمل في إعمار شوارعها وأزقتها فستصبح كربلاء مدينة عالمية إن شاء الله.

وحول سؤال لـ(الأحرار) عن كيفية نقل التجربة النجفية في الإعمار إلى كربلاء المقدسة؟ أجاب أبو گلل: بأنه يجب أن يكون هناك توافقاً بين مجلس المحافظة والإدارة المحلية وبذلك ستكون هناك مرونة كبيرة في العمل والشيء الثاني أن ينظر المسؤولون إلى ما تحتاجه كربلاء وما يتمناه المواطن الكربلائي من حيث الخدمات الأساسية، وتابع بأننا نتمنى أن يتم تخصيص ميزانية خاصة للمحافظة لكي يتم العمل بالوجه الصحيح.

وحول تطوير المنطقة القريبة من مرقد الإمام علي عليه السلام في النجف الأشرف قال: بأن هناك خطة موضوعة وتصميم خاص ومنح تقدّم للعتبات المقدسة من أجل توسعتها لإستيعاب الأعداد المليونية الوافدة من داخل العراق وخارجه لزيارة عتبات العراق المقدسة.

استثمار كربلاء توقع مذكرة تفاهم مع شركة لبنانية لبناء ١٥٠٠٠ وحدة سكنية

صرح المتحدث الإعلامي لهيئة استثمار كربلاء رائد عصام العسلي للأحرار إن مذكرة تفاهم وقعتها هيئة استثمار كربلاء مع المدير المفوض لشركة الباز القابضة اللبنانية (احمد علي النوري) لإنشاء مجمع سكني يضم أكثر من ١٥ ألف وحدة سكنية، وأضاف إن مساحة الأرض التي سينشأ عليها المشروع تبلغ ٤٤٣ دونما وتقع خلف منطقة الحي العسكري، وبين إن الشركة ستعمل على بيع هذه الوحدات في حال إكمالها على المواطنين بطريقة التقسيط ولمدة عشر سنوات بعد الاتفاق مع احد المصارف الاستثمارية لتسهيل عملية استلام الأموال.

وأوضح المتحدث باسم الهيئة إن الشركة سيبنى بالطريقة العمودية والأفقية معا وعلى مساحات مختلفة تتراوح ما بين(١٠٠ و٣٠٠ م^2) وبحسب رغبة المواطنين ووفقا للمواصفات العالمية (ISO)، وسيشمل أيضا على فلل ومرافق سياحية وخدمية متكاملة.

وأضاف العسلي إن الخطوة القادمة للشركة هي تقديم الأوراق الرسمية ودراسة جدوى متكاملة للحصول على إجازة الاستثمار، وزاد إن هيئة استثمار كربلاء فرضت على الشركة تشغيل اليد العاملة العراقية خلال فترة العمل بنسبة لا تقل عن ٥٠٪ من العاملين بالمشروع ، فضلا عن تدريب الكوادر الفنية والإدارية ونقل التكنلوجيا بحسب ما نص عليه قانون الاستثمار العراقي رقم ١٣ لسنة ٢٠٠٦ م.

احتفال القيم السامية

العظماء في التاريخ يبقى ذكرهم لهجا في النفوس المتعطشة للخير والفضيلة والقيم التي من شأنها أن تقوي فيها روح المثابرة لإقامة العدل والقسط في المجتمعات، ونحن نعيش في فترة مدلهمة حيث اختلط الحابل بالنابل وضاعت مقاييس الحق على الكثير من المسلمين فأخذوا يتخبطون في اتخاذ القرارات وهجمت عليهم اللوابس كقطع الليل المظلم، فنشبت في أوساطهم الجهالات والتفرقة والتنابذ والتباغض والجهل بالرغم من أن الدين الإسلامي متمثلا بالرسول الأكرم والأئمة الهداة من بعده يفيضون بعطاءات الأخوة والمودة والألفة وهم قد ضربوا أروع الأمثلة في الإيثار والوحدة وجمع الكلمة، وكانوا السباقين لعمل الخيرات ولتأسيس دولة قوامها القسط والعدل والتقدم والتطور، فاستحقوا بذلك بكل جدارة أن يكونوا قمما سامقة في التآسي والانتهال من نبعهم الصافي وعطاءاتهم التي لا تبور.

إن الصفات التي تفردت في هذا الرسول العظيم لجديرة بأن يحصل على نوط الامتياز ويحظى بكل تقدير واحترام . إنه بحق الأعظم . فهل بعد ذلك يوجد أي رجل أعظم منه ؟.

إن هذا الرجل العظيم محمد ﷺ بحق رجل لم تنجب البشرية مثله كيف لا وقد قال عنه الجبار: وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ.. وقال تعالى: وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ .

أما الإمام السادس من أئمة الشيعة الأثنى عشر والمعصوم المحيي من الدين كل طامس ، وكاشف الحقائق ، وباهر الخلائق ، جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ، وقد نُسب إليه الشيعي الأثنى عشرية ، فيقال لهم أيضاً (الجعفرية) ولد الإمام الصادق في المدينة المنورة يوم الأثنين ، السابع عشر من شهر ربيع الأول ، وهو اليوم الذي وُلد فيه جده النبي ﷺ في عام الفيل الموافق ٥٧٠ م ، وكانت ولادة الإمام سنة ثلاثة وثمانين من الهجرة النبوية المباركة.

ومن وصايا الإمام الصادق لشيعته التي تجسد الوحدة الإسلامية خير تجسيد: سأل أحد أصحاب الإمام الصادق قال: قلت لأبي عبد الله : كيف ينبغي لنا أن نصنع فيما بيننا وبين قومنا . وقومهم من السنّة . وبيننا وبين من يخالطنا؟ قال: تؤدون الأمانة إليهم، وتقيمون الشهادة لهم وعليهم، وتعودون مرضاهم، وتشهدون جنائزهم، بحيث تعيشون معهم كمجتمع واحد.

وعن كُثير بن علقمة قال: قلت لأبي عبد الله: أوصني، قال: أوصيك بتقوى الله، والورع والعبادة وطول السجود وأداء الأمانة وصدق الحديث وحسن الجوار، فبهذا جاء محمد ، صلوا عشائركم وعودوا مرضاكم واشهدوا جنائزكم، وكونوا لنا زيناً ولا تكونوا علينا شيناً، حببونا إلى الناس ولا تبغّضونا إليهم، جرّوا إلينا كل مودة وادفعوا عنّا كل شر.

هؤلاء هم أهل البيت عليهم أفضل الصلاة والسلام ، ولا بد لنا أن نعمل على أساس أن نكون زيناً لهم وللإسلام في كل أعمالنا وأقوالنا،، ففي ذكرى مولدي النبي محمد صلى الله عليه وآله والإمام الصادق ، نريد أن ننطلق لنكون في خط الوحدة الإسلامية لمواجهة التحديات التي لا تبحث عن السنّة أو الشيعة، بل تريد رأس الإسلام، وليس معنى الوحدة الإسلامية أن يصبح السنّي شيعياً والشيعي سنّياً، بل أن نلتقي في ما نتفق عليه ونتحاور في ما نختلف ..

إذن فالوحدة الإسلامية تتطلب منا نبذ الخلافات الداخلية ونحيطها بسياج قوي يحمينا من غدر الظالمين والناكثين ومن فتن الزمان، أولئك الذين لا يألون جهدا إلا وبذلوه في نفث سمومهم، هدفهم في ذلك بث روح الفرقة والتناحر بين أبناء الدين الواحد والقبلة الواحدة والمصير الواحد، ويا حبذا بعقلاء القوم من الفريقين أن يلتفوا حول المشتركات الإسلامية وما أكثرها واللجوء إلى البحث العلمي في الخلافات التاريخية والعقائدية لتطويقها وعدم إقحامها في وحدة المسلمين وتوادهم وتراحمهم فيما بينهم، بهذا نستطيع أن نفوت الفرصة على الأعداء ونسحب البساط من تحت أقدامهم، ونحن أحوج في العيش بالأجواء المتآخية لإرجاع الهدوء والسكينة إلى قلوبنا بتلاحمنا من جديد وبتصفية قلوبنا ونفوسنا لكي نكون بحد مستعدين لأن نتوحد ليس على المستوى المحلي فحسب بل نتوحد على المستوى العالمي.

حسن الهاشمي

تقرير عن صلاة الجمعة في الصحن الحسيني الشريف بإمامة الشيخ عبد المهدي الكربلائي ممثل المرجعية الدينية العليا يوم ١٥ ربيع الاول ١٤٣٠هـ الموافق ١٣/آذار/٢٠٠٩

الشيخ الكربلائي يدعو القوات الامنية العراقية لوضع الاليات لاثبات قدرتها على حفظ الامن بعد انسحاب القوات الاجنبية

أشار ممثل المرجعية الدينية العليا سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي في خطبة صلاة الجمعة الثانية التي أقيمت في الصحن الحسيني الشريف في١٥ ربيع الأول ١٤٣٠هـ الموافق في ١٣-٣-٢٠٠٩م إلى انتهاء زيارة مرقد العسكريين (عليهما السلام) في يوم الجمعة الماضي بمناسبة استشهاد الإمام العسكري (عليه السلام) وأوضح: أود أن أوجه شكرين - عام وخاص - شكر عام لجميع المؤمنين والمؤمنات الذين عبروا عن ولائهم وحبهم لأهل البيت بهذه الزيارة وللمواكب والهيئات والقوات الأمنية التي قامت بحماية الزائرين بحيث انتهت الزيارة بأمان وسلام ولجميع الزائرين والإخوة مسؤولي مدينة سامراء وعشائرها وأهاليها وكذلك الإخوة في اللجنة المشرفة على اعمار سامراء والتي قامت بعمل كبير في تنظيم شؤون هذه الزيارة وكذلك الإخوة من منتسبي العتبتين الحسينية والعباسية المقدستين الذين ساهموا في تقديم الخدمات للزائرين ومعاونة إخوانهم في لجنة اعمار سامراء على تنظيم شؤون الزيارة.

وشكر خاص لأهالي بلد وإدارة مرقد سيد محمد (عليه السلام) بن الإمام علي الهادي (عليه السلام) ولعشائر بلد فإنهم ترجموا الأخلاق المحمدية الأصيلة بحسن استضافتهم للزائرين حيث ذكر بعض الإخوة المسؤولين في العتبة الحسينية المقدسة نماذج مشرقة ومشرفة من خلق الضيافة الإسلامية التي أظهرها الإخوة أهالي مدينة بلد حيث كانوا يخرجون عوائلهم من بيوتهم ليفرغوها للزائرين لمنامهم وإيوائهم، بل ذكر بعض الإخوة انه رأى أطفالا لإحدى العوائل تنام في حوض سيارة حمل (بيك اب) وحينما سئل عن ذلك قالوا بأن صاحب البيت اخرج أطفاله وانامهم في السيارة ليلا مع شدة البرودة لكي يفرّغ بيته لإيواء الزائرين، ونتوجه أيضا بالشكر لأهالي الدجيل وباقي المناطق الواقعة في الطريق الذين قاموا بخدمات كبيرة لهؤلاء الزائرين، وهنا ندعو جميع المواطنين من المدن المقدسة التي تشهد توافدا كبيرا للزائرين لمراقد الأئمة أن يقتدوا بهؤلاء المؤمنين المجسّدين للأخلاق الإسلامية الرفيعة.

ومع ظهور بوادر البدء بانسحاب القوات الأجنبية من العراق أكد سماحة الشيخ الكربلائي: ان مسؤولية توفير الأمن على القوات العراقية تتعاظم وتكبر وهم الآن أمام امتحان عسير ومحك حقيقي لإثبات إن القوات العراقية لديها القدرة على بسط الأمن والاستقرار والوقوف أمام أعداء العراق والقوى الإرهابية .. وان العراق ليس بحاجة إلى وجود القوات الأجنبية لكي تحفظ أمنه واستقراره وسير العملية السياسية من دون فتن واضطراب..

محذرا من مغبة محاولة البعض لكي يظهر أن هذه القوات عاجزة ويوفر المبرر والذريعة للقول بان العراق مازال بحاجة إلى القوات الأجنبية لحفظ أمنه واستقراره ومن هنا فان على المسؤولين في القوات الأمنية- وزارة الدفاع والداخلية والأمن الوطني وغيرها- وضع الآليات والخطط واتخاذ الإجراءات الكفيلة لجعل القوات الأمنية العراقية قادرة على أن تؤدي هذه المهمة بنجاح لكي تفوّت على هؤلاء فرصة الترويج لمثل هذه التبريرات والكلام بان القوات العراقية ما تزال عاجزة عن أداء هذه المهمة..

وأهاب سماحته بالقوات الأمنية بأن تجهز نفسها ومن جملة الأمور التي ينبغي اتخاذها البناء المهني العسكري من خلال التدريب والتجهيز وإبعاد القوات الأمنية عن أية انتماءات سياسية أو ولاءات لجهات معينة وتزويدها بالمعدات والآليات الحديثة ومحاربة الفساد المالي والإداري وتقوية الجانب الاستخباراتي وتهذيب أفراد القوات الأمنية على الأخلاق الرفيعة وصون حقوق الإنسان، أما بشأن دور المواطن في دعم القوات الأمنية فأشار سماحته أن هناك مسؤولية كبيرة تقع على عاتق المواطنين لإنجاح مهمة هذه القوات وعدم إعطاء الذريعة للبعض للتشكيك بكفاءة القوات الأمنية من خلال التعاون التام معها وإيصال المعلومات إليها وعدم التردد في ذلك انطلاقا من الشعور بالمسؤولية تجاه امن البلاد والعباد لان هذه المسؤولية ليست مقصورة على القوات الأمنية وحدها، بل إن مسؤولية الحفاظ على أرواح الناس ومن جملتهم نفس المواطن الذي يبدي تعاونا مع هذه الأجهزة الأمنية.

ومن جانب مهم آخر تناول سماحة ممثل المرجعية الدينية العليا قضية الأرامل واليتامى وما يتحتم علينا جميعا مساعدتهم والنهوض بواقعهم وعلى كافة الصعد بقوله: هناك بعض الإحصائيات التي تشير إلى وجود ثلاثة ملايين يتيم وأكثر من مليون أرملة، مبينا إن هناك مسؤولية وطنية وأخلاقية ملقاة على عاتق المسؤولين وكل من له القدرة على رعاية هذا العدد الكبير من الأرامل والأيتام.. وقال في هذا الصدد إن هناك أموالا طائلة تصرف كإعانات ورواتب لهؤلاء الأرامل وفي الواقع فان حاجة هؤلاء الأرامل والأيتام ليست حاجة مادية آنية بل هناك حاجة للرعاية التربوية والنفسية والعلمية والأخلاقية كما إن نفس الحاجة المادية وقضاءها بهذه الطريقة قد يعرّض أحيانا الأرامل والأيتام إلى هدر الكرامة والاهانة والإذلال، ولذلك لابد من وضع آلية توفر لهؤلاء الحصول على المال ولو كان بسيطا يسد الحاجات الأساسية لهم بعزة وكرامة ومن ذلك إدخالهم في دورات لتعلم بعض المهن حتى يتمكنوا من العيش الكريم منها..

وكذلك بالنسبة للأيتام فمع فقدهم للرعاية الأبوية التي تحرمهم من الرعاية النفسية والعملية والأخلاقية فلا بد من وضع آلية لرعايتهم في الجوانب النفسية والتعليمية والأخلاقية ومن دون ذلك سيكونون عرضة للضياع والانحراف وفريسة للنفوس المريضة التي تحاول استغلالهم.

وأكد سماحته أن هذه الظاهرة ستشكل خطرا اجتماعيا في مستقبل العراق وتؤدي إلى تضييع طاقات الملايين من أبناء هذا البلد بل ربما سيكون البعض منهم عامل تخريب وهدم في البناء الاجتماعي للمجتمع العراقي..

وبالنسبة إلى السجناء السياسيين وكذلك ذوي الشهداء أوجز الشيخ الكربلائي في ختام خطبته بعض معاناتهم بما يلي :

١- التلكؤ الواضح في إعادة أموالهم المنقولة وغير المنقولة التي تم مصادرتها في زمن النظام البائد والمعاملات مكدسة ولا يتم انجازها من قبل الجهات المختصة.

٢- تأخير كبير جدا في انجاز معاملات إعادة السجناء السياسيين إلى وظائفهم السابقة وكذلك تأخر كبير في انجاز معاملات السجناء السياسيين التقاعدية وذلك بفرض إجراءات معقدة جدا بحيث إن السجين السياسي بعد إحالته إلى التقاعد لا يستلم راتبا تقاعديا لمدة تقارب السنة أو السنتين من تاريخ إحالته على التقاعد.

٣- هناك نسبة مخصصة لتعيين ذوي الشهداء لم يتم العمل وفق هذه النسبة وبقي ابن الشهيد يبحث عن وظيفة تعينه على تسيير أموره المعاشية وأمور والدته وإخوته الصغار الذين فقدوا والدهم (بسبب الإعدامات والقتل على أيدي أزلام النظام السابق) وفقدوا مصدر رزقهم، ومن الجدير بالذكر إنه تم صرف المنح البالغة ٠٠٥ ألف دينار شهريا للسجناء السياسيين ولكن هناك تلكؤا في صرف نفس هذا المبلغ لذوي الشهداء.

قبسات ايمانية

الإمام العسكري ووحدة الرسالة وتنوع الأدوار

إن الإمام الحسن العسكري ورث الإمامة عن أبيه الإمام الهادي واستمرت إمامته ست سنوات تقريباً ثم ارتحل عن هذه الدنيا في مثل هذه الأيام وعمره الشريف آنذاك كان اقل من الثلاثين سنة فهو شبيه جده الإمام الجواد من جهة صغر السن في الشهادة، لذا سنحاول بشكل موجز التعرض إلى بعض الجوانب من حياة الإمام العسكري كون كل واحد من الأئمة في هذه السلسلة المباركة قد مر بمجموعة من الظروف الشخصية التي زامنت إمامته وبالنتيجة كل ظرف لا بد أن يؤثر عليه ومقدار هذا التأثير مقرون بطبيعة الحال بمجموعة عوامل كعامل السلطة وعامل الوعي والمكان وغيرها.

طبعا هناك وظائف على عاتق من أرسله الله تعالى كالأنبياء حينما يصطدمون بمشاكل كبيرة جدا فبعض الأنبياء قتل والبعض لم يؤمن بقوله إلا النزر اليسير، وعندما نتصفح الآيات الشريفة نجد إن هناك حالة من إصرار الناس على معاداة الأنبياء واتهامهم وخيانتهم ، ولكن هناك إصرار مقابل من الأنبياء على الاستمرار برسالاتهم بما فرضه الله تعالى عليهم ووظفهم إليه ولا توجد حالة تنازل عند الأنبياء وكذلك الإمامة ليست من الأمور القابلة للتنازل برغم الظروف القاهرة الموجهة إليهم عبر تاريخهم.

عاش الإمام الحسن العسكري في ظرف مملوء بالفتن والعوامل غير المساعدة، وقد ابتلي بشيء في غاية الأهمية وهو إن الإمامة كانت بحالة تماس مع الناس لحين وجوده المقدس ولكن بعده كان لا بد أن يتأسس شيء جديد ولابد أن تألفه الأذهان وهذا الشيء الذي أراد أن يؤسس له هو كيف تتعامل الأمة مع إمام لا يستطيعون أن يتصلوا به مباشرة وهو الإمام الحجة عجل الله فرجه.

إن هذا الأمر عندنا الآن من الأمور المسلّمة وإنه والحمد لله تعالى بيّن وواضح لكنه لم يكن كذلك في مرحلة التأسيس، وان هذه الحالة تحتاج إلى مرونة إضافية وجهد كبير ابتدأ به الإمام الهادي أبو الإمام العسكري حيث بدأ يعد العدّة حتى في تزويج ابنه الإمام العسكري من والدة الإمام المهدي عجل الله فرجه بما تتطلب إليه المرحلة من رباطة جأش والى يقين كبير وبعد أن ارتحل الإمام الهادي صارت الإمامة إلى ولده الإمام العسكري وهي ست سنوات واستطاع خلالها أن يؤسس أمور في غاية الأهمية: وهي التأسيس لنظام الوكلاء الذين بثهم في الأصقاع ورجوع الناس إليهم وهذا النظام موجود من زمن النبي صلى الله عليه وآله والأئمة ولكن الإمام الحسن العسكري ركز عليه وبعد ذلك تقصد الإمام أن يحجب نفسه عن الظهور العلني بدون مناسبة وهذه الحالة حتى يعود الناس على عدم وجود شخص الإمام مباشرة والأمر يوكل إلى فلان وفلان . كما برز نظام جديد تم التركيز عليه من قبل الإمام العسكري وهو نظام المكاتبة حيث كان يقوم بإرسال الكتب ؛ فتأسيس هذه الحالة لم تكن بالشيء السهل.

والإمام بدأ بالتركيز على إن الإمام الذي يملأ الأرض قسطا وعدلا هو من صلبه والناس بدأت تألف ذلك وان الإمام الحجة عجل الله فرجه قريب وهو ابن الإمام العسكري والشيء الملفت للنظر إن الإمام العسكري بعث إليه شخصا قبل أن يستشهد وسأله : إذا حدث حادث فلمن الأمر؟ فبيّن الإمام له هذه العبارة (الذي يصلي عليّ).

وأود هنا تبيان إن جعفر اخو الإمام الحسن العسكري لم يكن مع الإمام واختط لنفسه طريق غير طريق أهل البيت وهي حالة من حالات الابتعاد، فأراد جعفر إن يتقدم للصلاة على الإمام علماً بأنه كان رجل متنفذ وليس شخصية سهلة باعتباره ابن الإمام الهادي واخو الإمام الحسن العسكري فمن الذي يجرؤ أن يمنع جعفر من الصلاة؟

المؤرخون يقولون انه عندما همّ بالصلاة وأراد إن يكبّر خرج غلام خماسي سداسي قال (تَنَحَّ يا عم فاني أولى بالصلاة على أبي) فهذا التمهيد من الإمام العسكري لا أقول ضروري فقط.. بل لعله في منتهى الضرورة عندما يشهد ويوضح مع وجود بعض النفوس التي كانت قد لا تستسيغ لهم ذلك.

سأنقل لكم رواية عن الإمام الحسن قال يحدّث موسى بن جعفر بن وهب البغدادي قال : (سمعت أبا محمد الحسن بن عليّ يقول « كأني بكم وقد اختلفتم بعدي في الخلف منّي، أما إنّ المقر بالأئمّة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله المنكر لولدي كمن اقرّ بجميع أنبياء الله ورسله ثمّ أنكر نبوّة محمد رسول الله صلى الله عليه وآله، والمنكر لرسول الله صلى الله عليه وآله كالمنكر لجميع الانبياء لأن طاعة آخرنا كطاعة أولنا ، والمنكر لآخرنا كالمنكر لأوّلنا ، أما ان لولدي غيبة يرتاب فيها الناس إلاّ من عصمه الله). ثم يقول في مقام آخر في رواية عن آبائه : (أنّ الأرض لا تخلو من حجّة لله على خلقه إلى يوم القيامة ، وإن من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهليّة) .

فقال : « إنّ هذا حق كما أنّ النهار حق » .

فقيل له : يا ابن رسول الله ، فمن الحجة والإمام بعدك ؟

فقال : « ابني محمد هو الإمام والحجة بعدي ، من مات ولم يعرفه مات ميتة جاهليّة ، أما إنّ له غيبة يحار فيها الجاهلون ، ويهلك فيها المبطلون ، ويكذب فيها الوقّاتون ، ثمّ يخرج فكأنّي أنظر إلى الأعلام البيض تخفق فوق رأسه بنجف الكوفة ».

إن هذه المسائل مهمة جدا وعلينا أن نسلط الضوء عليها؛ فمع العمر القصير للإمام العسكري وهو ٢٩ سنة تقريبا وكان جهدا جبارا فيه كثير من تنوع الأساليب وإقناع المقابل وبذل الجهد في إثبات الحجة وفي كتمانها.

❖ مستقاة من الخطبة الدينية لسماحة السيد احمد الصافي في ٦-٣-٢٠٠٩م.

فتاوى شرعية

×تستحب الجماعة في الصلوات اليومية، ويتأكد استحبابها في صلاة الفجر وفي العشاءين وفي الحديث (الصلاة خلف العالم بألف ركعة وخلف القرشي بمائة)وعليه فالصلاة خلف العالم القرشي أفضل وكلما زاد عدد الجماعة زاد فضلها وتجب الجماعة في صلاة الجمعة.

×قد تجب الجماعة في الصلوات اليومية،وهو في موارد:1- ما إذا أمكن المكلف تصحيح قراءته وتسامح حتى ضاق الوقت عن التعلم والصلاة.

2- ما إذا ابتلى المكلف بالوسواس لحد تبطل معه الصلاة كلما صلى وتوقف دفعه على أن يصلي جماعة.

3- ما إذا لم يسع الوقت أن يصلي فرادى ووسعها جماعة كما إذا كان المكلف بطيئا في قراءته أو لأمر آخر غير ذلك.

4- ما إذا تعلق النذر أو اليمين أو العهد ونحو ذلك بأداء الصلاة جماعة وإذا أمر احد الوالدين ولده بالصلاة جماعة فالاحوط الأولى امتثاله، نعم لابد من الاجتناب عما يوجب تأذيهما الناشئ من شفقتهما.

5- ما إذا ضاق الوقت عن إدراك ركعة أو عن إدراك تمام الصلاة فيه إلا بالائتمام.

موارد مشروعية الجماعة

×تشرع الجماعة في جميع الفرائض اليومية،وان اختلفت صلاة الإمام وصلاة المأموم من حيث الجهر والخفوت أو القصر والتمام أو القضاء والأداء،ومن هذا القبيل أن تكون صلاة الإمام ظهرا وصلاة المأموم عصرا وبالعكس وكذلك في العشاءين.

×لا تشرع الجماعة فيما إذا اختلفت صلاة الإمام وصلاة المأموم في النوع كالصلوات اليومية والآيات والأموات،نعم يجوز أن يأتم في مورد مشروعية الجماعة من صلاة الآيات وهو صلاة الكسوفين فقط بمن يصلي تلك الصلاة وان اختلفت الآيتان وكذلك الحال في صلاة الأموات،وفي مشروعية الائتمام في صلاة الطواف - ولو كان بمن يصلي صلاة الطواف،إشكال والاحتياط لا يترك.

×لا يجوز الائتمام في الصلوات اليومية بمن يصلي صلاة الاحتياط، والاحوط ترك الائتمام في صلاة الاحتياط حتى بمن يصلي صلاة الاحتياط. و ان كان الاحتياط في كلتي الصلاتين من جهة واحدة، فاذا شك كل من الامام و الماموم بين الثلاث و الاربع وبنيا على الأربع انفرد كل منهما في صلاة الاحتياط على الاحوط.

× يجوز لمن يريد إعادة صلاته من جهة الاحتياط الوجوبي أو الاستحبابي أن يأتم فيها، ولا يجوز لغيره على الاحوط وجوبا أن يأتم به فيها ويستثنى من هذا الحكم ما إذا كانت كل من صلاتي الإمام والمأموم احتياطية وكانت جهة احتياط الإمام جهة لاحتياط المأموم أيضا، كما إذا صليا عن وضوء بناء مشتبه بالمضاف غفلة ولزمتهما إعادة الوضوء والصلاة للاحتياط الوجوبي، أو صليا مع المحمول النجس اجتهادا أو تقليدا وأرادا إعادة الصلاة للاحتياط الاستحبابي، ففي مثل ذلك يجوز لأحدهما أن يأتم بالآخر في صلاته.

×لا تشرع الجماعة في النوافل الأصلية وان وجبت بنذر أو شبهه مطلقا على الاحوط، ولا فرق في ذلك بين أن يكون كل من صلاتي الإمام والمأموم نافلة، وان تكون إحداهما نافلة،وتستثنى من ذلك صلاة الاستسقاء، فان الجماعة مشروعة فيها، وكذا لا بأس بها فيما صار نفلا بالعارض فتجوز في صلاة العيدين مع عدم توفر شرائط الوجوب.

×يجوز لمن يصلي عن غيره(تبرعا أو استيجارا) أن يأتم فيها مطلقا، كما يجوز لغيره أن يأتم به إذا علم فوت الصلاة عن المنوب عنه.

×من صلى منفردا جاز له أن يعيد صلاته جماعة - إماما أو مأموما - وبشكل جوازه فيما إذا صليا منفردين، ثم أرادا إعادتها جماعة بائتمام احدهما بالآخر من دون أن يكون في الجماعة من لم يؤد فريضته، بل يشكل ذلك أيضا لمن صلى جماعة - إماما أو مأموما - فأراد أن يعيدها جماعة.

الأحرار تستطلع آراء الشارع الكربلائي حول طلباته من أعضاء الحكومة المحلية الجديدة

ستبقى آمال أهالي مدينة كربلاء المقدسة معقودة والرجاء قائم بالمحافظ ورئيس وأعضاء مجلس المحافظة الجدد أن يكملوا مسيرة الاعمار والتطور التي ابتدأها إخوانهم في الحكومة المحلية في الفترة السابقة وان لم ترتق في عهد أولئك إلى مستوى الطموح كما يشهد على ذلك القاصي والداني، لكن الامل مازال يراود الجميع بالطموح المشروع أن يتحقق للمدينة المقدسة وأهلها ما يستحقانه من تطور وازدهار من خلال جدية النهوض بالمشاريع التي تصب في خدمة المدينة لكي نظهرها بالشكل اللائق كإحدى المدن المقدسة في العالم أولا وتلبية لطموح زوار أبي الأحرار الإمام الحسين ثانيا لاسيما وهي تستقبل في مناسباتها الكبيرة على مدار السنة عشرات الملايين سواء من داخل العراق أو خارجه من ألوان وجنسيات وأعراق شتى من أصقاع الأرض ولسوف تزداد أعدادهم باضطراد دائم تماشياً مع استتباب الوضع الأمني المتحقق والحمد لله على ربوع كربلاء الخير.فضلا عما تمثله هذه المدينة المقدسة بالذات من دون مدن العراق جميعا .. بل ومدن العالم قاطبة من عمق معرفي غائر في متون التاريخ الإنساني ومن القيمة المعنوية السامية وهي تضم ضريح سيد شباب أهل الجنة وسبط الرسول الأعظم ﷺ القائل فيه: (حسين مني وأنا من حسين) . لذا فإن الجميع معني بأمر المشاركة باطلاق حملة اعمار كبرى- كل من موقعه- وفاء لدماء الإمام الحسين ودماء أهل بيته وأصحابه الطاهرة التي أريقت على ثرى كربلاء المقدسة.

وكان لقاء **الاحرار** الأول مع (صاحب حسن) مدير غرفة تجارة كربلاء فأجابنا بالقول:

نتأمل أن يضعوا حلاً للمتجاوزين الموجودين في كل مكان من المحافظة وتعديهم على أراضي المشاريع والشوارع، وليس هناك رقابة من قبل البلدية عليهم، وكذلك نتأمل أن يضعوا حلاً للعاطلين عن العمل، وأن يلتفتوا على الأعمار وتطوير الخدمات في كربلاء المقدسة.

أما (ضياء جواد أمين) عضو مجلس إدارة غرفة تجارة كربلاء فقال:

أولاً نبارك لهم الفوز وثقة الناس فيهم ولي أمنيات شأن جميع المواطنين من السادة الأعضاء الجدد وهي أن لا يتصارعوا فيما بينهم وأن يختاروا شخصاً يجدوه مؤهلاً لخدمة كربلاء المقدسة وله قدرة على حل مشكلات المحافظة، ومعالجة معاناة المواطنين والزائرين نتيجة نقص الخدمات ورداءتها وخاصة فيما يحيط بالحرمين المقدسين وكذلك نتأمل توسعة المدينة والنظر إلى القرارات التي تصدر ولم نرَ لها أي فعالية وكذلك النظرالى المواطن الكربلائي وما يحتاجه في الحياة اليومية.

ثم التقينا مع (علي أمين) يعمل كاسباً حيث قال:

نتأمل الخير والتقدم من أعضاء مجلس المحافظة الجدد والعمل على راحة المواطن الكربلائي والزائر الوافد إليها والوفاء لهذه المدينة المقدسة التي ليس هناك على الأرض مدينة أخرى تضاهيها بالأعداد المليونية التي تزحف إليها سنويا .

وكان لنا لقاء آخر مع المحامي أحمد الشمري من محكمة كربلاء حيث قال:

نبارك لهم أولا الفوز ونتأمل منهم الإسراع في إكمال الخدمات ونتمنى أن يعمل كل عضو حسب اختصاصه وأن تكون إجراءاتهم موفقة وأن يبتعدوا عن الطائفية والحزبية والمحاصصة وأن يختاروا من حصل على أعلى نسبة من الأصوات لثقة المواطن الكربلائي لأن يكون أهلاً لمنصب المحافظ.

.أما السيد (جعفر الوهاب) من خدمة الإمام الحسين فقد تحدث لنا قائلا:

بالنسبة لأعضاء مجلس المحافظة الجدد فهم جيدين ولكن للاسف فهم للآن لم يختاروا المحافظ الجديد أو رئيس مجلس المحافظة وستكون هناك محاصصة حزبية بين كتلة دولة القانون وأمل الرافدين ويستبعدون بذلك السيد يوسف الحبوبي وهذا الرجل خدمي ونحن نطالب بإختياره كمحافظ لكربلاء المقدسة لكفاءته في خدمة هذه المحافظة وانتخاب أهالي المدينة له، والمجلس السابق لم يخدم المدينة من جوانب عديدة للحياة ولم ينفذ المشاريع الموكلة إليه بالمستوى المطلوب على عكس بقية المحافظات التي أستنفذت مشاريعها الخدمية ونحن نتأمل من مجلس المحافظة الجديد أن يسعى جاهداً في خدمة المواطن الكربلائي وخاصة شريحة الكسبة منهم والذين تأثروا جراء غلق منافذ المحافظة والأهم من ذلك هو أن يعرفوا جيداً قدسية هذه المدينة المباركة.

وكان لنا لقاء أيضاً مع الحاج علي أبو نور وهو صاحب محل للأقمشة حيث أجابنا بالقول:

نتأمل من الأعضاء الجدد في مجلس المحافظة هو تطوير الخدمات والتي تحتاجها محافظة كربلاء، وكما تعلمون فإن هذه المدينة هي أرض مقدسة ويأوي إليها الكثير من الزائرين وأن الخدمات الموجودة في المحافظة تعكس للزائر ما تقوم به الدولة في خدمة المواطن وبالتالي سيكون المنتخبين الجدد أهل لذلك.

والتقينا مع (عدنان طوفان) مدرس في معهد كربلاء التقني حيث قال:

إن العملية السياسية في العراق هي حديثة العهد والمجتمع الآن في مرحلة الوعي لهذه العملية، وفي هذه الانتخابات رأينا الوعي المتقدّم اتجاه تفهم هذا الأمر، فإن هذه العملية في عموم المجتمعات تحتاج إلى وقت وجهد ونضج من المجتمع، وأرى إن الحكم الواحد أفضل من حكم تعدد الأحزاب؛ لأنه سيخرج بآراء محددة ومتكاملة ونحن نتمنى من الأخوة المنتخبين الجدد أن يضعوا أيديهم بأيدي الشعب وأن يستفيدوا من تجربة الأعضاء السابقين وأن يكون هناك حضوراً ميدانياً لكي يطلّعوا على الصغيرة والكبيرة على ارض الواقع الخدمي ثم يطمئن المواطن بأنه انتخب من هو الأكفأ والاصلح لإدارة مدينته المقدسة.

والتقينا الحاجة ام زهير اثناء زيارتها الى العتبة الحسينية المقدسة وقالت ببساطتها وعفويتها:

ياولدي نحن نطلب من الله ومن الامام الحسين ان يحفظ ابناء العراق ويجنبهم من كل مكروه ونطلب من السادة اعضاء مجلس المحافظة الجدد ان يوفروا اعمال للعاطلين من ابنائنا وان يبنوا مساكن للفقراء قبل تهديم بيوتهم في احياء المتجاوزين.

وكانت محطة الـ(الأحرار) الأخيرة مع الحاج (جاسم محمد) صاحب شركة للمقاولات:

أنا أحد زائري كربلاء المقدسة ومن سكنة البصرة ولديّ مقابلة حول بعض المشاريع المقامة في كربلاء المقدسة وأني قدمت أعتراضاً على بعضها لرداءة العمل فيها، ورداءة المواد الأولية الداخلة في البناء وكذلك التأخير في إنهاء بعض المشاريع:

ولذلك على أعضاء مجلس المحافظة الجدد أن يلتفتوا إلى هذه المشاريع لأنها تعكس مظهر كربلاء الحضاري والخدمي لاسيما وان هذه المدينة المقدسة تضم مرقد الإمام الحسين وأخيه العباس عليهما السلام.

استطلاع: علي حسين الجبوري

مؤتمر الوحدة الوطنية لعشائر كربلاء وصلاح الدين في الصحن الحسيني الشريف

شيوخ عشائر صلاح الدين: الإمام الحسين الصدر الأرحب الذي يلوذ به العراقيون

عقد مؤتمرا في الصحن الحسيني الشريف مساء الأحد ٨-٣-٢٠٠٩م ضم الوفد العشائري القادم من محافظة صلاح الدين وشيوخ عشائر محافظة كربلاء المقدسة بحضور الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ (عبد المهدي الكربلائي) ضم الوفد (١٧٥) شخصية عشائرية وأكاديمية قدموا من كافة مناطق صلاح الدين تلبية لدعوة وجهها الأمين العام تعزيزا للوحدة الوطنية وفي لقاءات أجرتها الأحرارمع بعض شخصيات المؤتمر وكان اللقاء الاول مع الشيخ (صالح محمد غريب) أحد شيوخ عشائر شمر في قضاء بيجي حيث قال : إن زيارتنا هي للتآخي ما بين أبناء العراق الواحد، وأنا ضد تسمية هذا المؤتمر بمؤتمر المصالحة الوطنية، وإنما نحن أخوة وكل هذه الأمور التي حدثت فأنها ستزول بوحدتنا وأنا اسمي هذا المؤتمر بمؤتمر الولادة الوطنية الميمونة.

من جانبه قال الشيخ (ملة حليم) أحد شيوخ عشائر قضاء بلد والذين كان لهم الدور الرئيسي في انعقاد هذا المؤتمر: بأن هذه المؤتمرات هي للتآخي والتقارب وجمع شمل العراقيين وسنقتدي جميعاً بثورة العشرين التي قادها أجدادنا وسنكون لحمة واحدة ولن يجد الإرهاب أي ثغرة يعبث من خلالها بمصير هذا الشعب.

وعد الوفد الزائر: إن هذه الزيارة ستكون فاتحة خير للتآخي بين أبناء العراق الواحد ، وأن هذه الأرض المباركة ستضم بين جوانحها قلوب العراقيين الذي توحدهم هوية الانتماء لهذا البلد الكريم، ويكون الإمام الحسين (عليه السلام) الصدر الأرحب الذي يلوذون به

وقال (الشيخ مخلف محمد) شيخ عشائر آل أبو عبيد : إن زيارتنا للعتبة الحسينية المقدسة كان هدفها التآخي بين أهالي محافظات العراق، وأن تكون لنا هوية واحدة نقدر من خلالها على طرد الإرهاب والفتنة التي زرعها في هذه الأرض المعطاء.

وأضاف: أن الأعمار في كربلاء والعتبات المقدسة نلاحظ فيه التصميم الجميل والجهود الحثيثة المبذولة من قبل العاملين على هذا البناء.

وتابع: بأننا نأمل من أعضاء مجالس المحافظات الجدد أن يلتفتوا إلى الواقع الخدمي والثقافي وأن ينعم العراق وأهله بالأمن والاستقرار.

من جانبه وصف (الشيخ نجم مطلك المعيني الطائي) أرض كربلاء المقدسة بأنها (فؤاد العاشقين) وقال أننا سنعيد الرأس إلى الجسد ونبين للعالم أجمع وليس فقط لأهالي كربلاء بأننا أخوة ويوحدنا وطن واحد وسنقضي سوية على الإرهاب الذي أراد الفتنة والانشقاق لهذا الشعب الكريم.

وقد ألقى سماحة الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي كلمة في المؤتمر الأول لشيوخ وعشائر محافظة صلاح الدين وقضاء الدجيل وبلد جاء فيها:

الحمد لله الذي هدانا بالإسلام ديناً وبالقرآن كتاباً وأفضل الصلاة والتسليم على خير خلقه وصفيه من عباده أبي القاسم محمد وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين وأصحابه المنتجبين الذين تابعوه لقيام يوم الدين.

السلام على الحسين وعلى علي ابن الحسين وعلى أولاد الحسين وعلى أصحاب الحسين .

أخوتي الحضور ضيوف أبي عبد الله الحسين وأخيه العباس وضيوف مدينة كربلاء المقدسة وضيوف خدمة الإمام الحسين، يا من تجشمتم عناء السفر لتتشرفوا بزيارة مرقد سيد الشهداء وتجددوا اللقاء الأخوي مع أبناء مدينة كربلاء المقدسة وأبناء هذا البلد، السلام عليكم جميعاً ورحمة الله وبركاته.

يسعدنا ويشرفنا أن تتجدد هذه اللقاءات الأخوية ونسأل الله تعالى أن تكون هذه اللقاءات، لقاءات إيمانية ووطنية، واللقاءات الإيمانية باعتبار أننا جميعاً ربنا واحد ودينا واحد ونبينا واحد وكتابنا واحد وقبلتنا واحدة، وهذه القواسم المشتركة تجعل منا أخوة، وهذا اللقاء أنما يعبّر عن هذه الأخوة وفي نفس الوقت فنحن أبناء بلد واحد وشعب واحد وأن أصابنا من شيء من الشر والضر فقد أصابكم وإن أصابكم شيء من الشر والضر فقد أصابنا، وإن كان الخير لكم، كان الخير لنا، وإن كان الخير لنا، كان الخير لكم أيضاً، وإن عمّ الخير فهو للجميع وإن عم الشر لا سمح الله فهو يصيب الجميع أيضا، لذلك مجيئكم إلى هذه المدينة المقدسة لكي تعبّروا عما تحملونه من مشاعر الأخوة والمشاركة في المواطنة مع أبناء هذه المدينة وبقية المدن، فأننا نقول :

هذا اللقاء هو لقاء الأخوة الوطنية وأبناء البلد الواحد يلتقون لكي تعزز هذه الأخوة وتقوى اللحمة الوطنية ولا شك أن هذه اللقاءات التي تتجدد كل فترة كما كان هناك سابقاً لقاء مع الأخوة في الأعظمية وسامراء وفي محافظة صلاح الدين وديالى ونحن أيضاً زرنا الأخوة في مدينة سامراء ووجدنا تلك الحفاوة البالغة والضيافة العربية الأصيلة، فأن هذه اللقاءات في مدينة كربلاء المقدسة وتحت خيمة الإمام الحسين ، الخيمة التي تمثل خيمة رسول الله T والذي يجمعنا سوية الانتساب إلى نبينا ومرشدنا الذي جاء بالخير لنا جميعا، وهذه الخيمة تجمعنا معاً ونحن نود أن نعبّر عن شكرنا وتقديرنا واعتزازنا بهذه الزيارة ونود أن نعبّر عن مشاعرنا في تقوية هذه اللقاءات وتعزيز هذه اللحمة الوطنية لكي ننهض بهذا البلد ويخرج من محنته ومن الأوضاع الاستثنائية التي مرت به وأثرت على الجميع من دون استثناء، المسؤولية التي تقع علينا هي مسؤولية دينية ووطنية وهذا البلد هو بلد الأنبياء والأئمة والأولياء الصالحين، وبلد الحضارات ونحن جميعاً علينا مسؤولية مشتركة أن نعيش كعائلة واحدة، ونعيش حياة الأخوة ونتبادل فيما بيننا الزيارات لكي يعبّر كل منّا عن حبّه وودّه ومشاعره سواء أكان من العرب أو الأكراد أو الطائفتين الكريمتين الشيعية والسنية، وحيث أراد أعداء العراق أن يوقعوا هذا البلد بالفتنة الطائفية والاقتتال الطائفي والله تعالى منّ علينا بمرجعية دينية رشيدة ورجال من أمثالكم ورجال يعون ويعرفون هذا الشر: والطائفتين السنية والشيعية باعتبار أنهم الثقل الأكبر في هذا البلد وعلى عاتقهم تقع مسؤولية كبيرة وحيث أن الإخوة الأعزاء بما يمتلكون من ثقل اجتماعي كبير لعشائر العراق، وانتم بما تمثلوه من موقع الزعامة للعشائر وبالتالي تملكون تأثيراً اجتماعياً كبيراً، تستطيعون بذلك تعزيز التلاحم الوطني والأواصر بين أبناء هذا البلد بما يؤدي أن ندفع الشر والضر عن هذا البلد ونتحمل المسؤولية ونتقدم إلى الأمام وهذا مهم في سبيل أن يعود الأمن والاستقرار لهذا البلد وتتصافى القلوب باعتبار أننا جميعاً مسؤولون عن أن نقدم لبلدنا ما يؤدي إلى خلاصه من الوضع الاستثنائي الذي نمر به، بحيث يكون هناك أمن وأمان وعدالة واستقرار ونهوض اجتماعي وهذا يتوقف إخواني على أن كل واحد منا يؤدي هذه المسؤولية.

واللقاء بين الأخوة إن شاء الله يتجدد في مدينتكم وأنتم تنقلون سلامنا وتحياتنا إلى أهاليكم في مدينة بيجي وبقية المدن التي جئتم منها، وتنقلون تحيات الأخوة هنا في كربلاء المقدسة التي فتحت قلبها لأبناء هذا البلد من كل مكان، وأنتم لاحظتم حينما لا يكون هناك أمن وأمان واستقرار فأن الحياة تتوقف وتتعطل ويسود لعله الاقتتال والتباغض ولا يمكن للإنسان أن يؤدي دوره وبالعكس فإن كان هناك أمن واستقرار تنفتح أبواب الحياة والمحبة والتآلف والتوادد وبالتالي فأن علينا جميعاً إخواني أن نفتح قلوبنا للبعض الآخر بالحب والمودة والتآخي، ونحن

نأمل أن تتجدد هذه اللقاءات ونأمل أخواني أنتم زعماء العشائر وتعرفون أن العشيرة لها تأثير كبير ونأمل أن يكون لكم صوت للتآلف مع جميع أبناء هذا البلد وخاصة في مدنكم مع المسؤولين هناك وأبناء عشائركم، وتبينوا أن لا حياة للعراق إلا بالتآخي والتآلف وخاصة بين الطائفتين الكريمتين السنية والشيعية؛ فهذا الصوت يكون أن شاء الله صوت مؤثر.

ولاشك أن دعوتكم حينما تعودون إلى مدنكم تكون إلى الجميع، ولعله يمكن أن يطوي الإنسان الصفحات التناحرية ونفتح كلنا صفحة الأخوة وحينما يكون لكم مثل هذا الصوت فبالتالي ينطلق الجميع بهذه المسؤولية لخدمة العراق وطبعاً هذا لا يكفي لوحده فهناك مسألة أخرى وهي مسألة الكتل السياسية التي تحكم في هذا البلد فلا شك أن عليها مسؤولية كبيرة، وأن يستشعروا بالمسؤولية الوطنية الملقاة على عاتقهم، وأن يستشعروا بأن مصلحة العراق فوق المصالح الأخرى ومصلحة الحزب والكتلة السياسية وهذه المسؤولية كبيرة، وقبل قليل كنا نتحدث مع ضيف من مكتب دولة رئيس الوزراء المحترم حول هذه القضية وهي أن من الضروري أن تقدم مصلحة العراق على المصالح الأخرى الضيقة ولابد أن تُؤثر مصلحة العراق على تلك المصالح ومتى أستشعر المسؤولون بهذه القضية وعملوا بها حينئذ سيكون لنا الخير والتقدم إلى الأمام.

ولاشك أخواني أن جزءا من المسؤولية هو ملقى على عاتقكم وعاتقنا، وعلى قيادات البلد، ونحن نتكلم وأنتم أيضاً حول هذه القضية مع الجميع سواء كانت هذه الكتل محسوبة على حساب الطائفة الشيعية أو السنية أو العرب أو التركمان وأي طيف من أطياف الشعب العراقي، وتقدم مصلحة الحزب والجهة السياسية التي ينتمي لها المسؤول على مصلحة البلد، في الواقع يؤدي ذلك إلى ضياع البلد، ومن هنا فعلينا أن نؤدي المسؤولية الواقعة على عاتقنا ولكي نبريء ذمتنا أمام الله تعالى ونؤدي مسؤولياتنا تجاه هذا البلد وهذا الشعب ونفس الوقت فهناك مسؤولية واقعة على عاتق القادة، ونأمل من الأخوة جميعاً من قادة الكتل السياسية، أن يدركوا مصالح هذا البلد العليا وحينئذ نخرج من هذه الحالة الاستثنائية وفي الختام نشكركم الشكر الجزيل أصالة عن نفسي ونيابة عن أبناء مدينة كربلاء المقدسة ونيابة عن الأخوة من المسؤولين والمنتسبين في العتبتين العباسية والحسينية المقدستين نتقدم لكم بالشكر الجزيل لما تحملوه من مشاعر طيبة ونتمنى أن تتجدد مثل هذه الزيارات بين أبناء العراق ونتمنى أن تنقلوا سلامنا إلى جميع الأخوة من أبناء مدينتكم والمدن الأخرى، ونحن نرحب بأي زيارة من بقية المدن وسعدنا حقيقة بزيارتهم وعلى الرحب والسعة وأهل ومرحباً بكم.

متابعة: علي حسين الجبوري

الشيخ الكربلائي خلال لقائه رئيس أركان الجيش العراقي

أملنا ان يبنى الجيش بناء مهنيا ووطنيا بعيدا عن التخندقات الحزبية والطائفية والسياسية

التقى سماحة الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي بالفريق أول (بابكر زيباري) رئيس أركان الجيش العراقي أثناء زيارته مرقد الإمام الحسين عليه السلام بعد ظهر الثلاثاء (٢٠٠٩/٣/١٠) برفقة معاونيه في رئاسة أركان الجيش وفريق الاستخبارات وفي حديث خص به الأحرار قال زيباري: إن الوضع الأمني في مدينة كركوك قد استقر تماما وأصبحت مدينة كركوك كمدينة كربلاء من ناحية الاستقرار والاستتباب الأمني، مبينا إن قطعات الجيش المنتشرة في عموم المدينة قضت على فلول الإرهاب.

وأضاف إن زيارتهم إلى مدينة كربلاء جاءت للإطلاع على الوضع الأمني في عموم المدينة ومنطقة الفرات الأوسط وذلك من خلال اللقاء بقائد عمليات كربلاء والفرات الأوسط الفريق عثمان الغانمي.

وألقى سماحة الشيخ الكربلائي كلمة بالضيوف نورد أهم ما جاء فيها من مضامين:

السلام عليكم إخواني الأعزاء ضيوف الحسين (عليه السلام) وضيوف الأمانة العامة للعتبة المقدسة ابتداء بالأخ العزيز رئيس أركان الجيش العراقي والإخوة المسؤولين كبار الضباط في قيادة أركان الجيش العراقي وجناب الأخ اللواء محمد العسكري الناطق باسم وزارة الدفاع وجميع الإخوة المسؤولين العسكريين والضباط والإخوة الضيوف الأعزاء السلام عليكم جميعا ورحمة الله وبركاته.

في الحقيقة إن الجيش العراقي هو الدعامة الأساسية التي يستند إليها البلد في والشعب تحقيق والاستقرار الذي هو البوابة التي يمكن من خلالها أن تفتح أبوابا أخرى نحو تقدم وازدهار وتطور البلد، إذ أن الاستقرار الأمني من دون هذه الجهود الطيبة التي تبذل لا يمكن أن تحفظ أرواح المواطنين وأموالهم ولا أعراضهم ولا يمكن أن يكون هناك اعمار للأرض ولا ازدهار ولا تطور، بل الفوضى والاضطراب والظلم والقتل وسفك الدماء هو الذي سيسود مع غياب هذه المهمة التي يقوم بها أبناء الجيش العراقي والقوات الأمنية بصورة عامة في بلدنا الحبيب، ولا شك إن النتائج الطيبة التي تحققت في الفترة الأخيرة في بلدنا الحبيب من انجاز نسبة عالية من الاستقرار الأمني في المحافظات المختلفة هو جهد طيب قدمه الإخوة في الجيش العراقي وقيادة العمليات في مختلف المدن ونخص بالذكر مدينة كربلاء المقدسة وبقية المدن المقدسة التي تمثل ركنا أساسيا في حياة العراق حيث وجود الأئمة الأطهار والزيارات المليونية.

ونتوجه لهم جميعا بالشكر على هذه الانجازات الكبيرة ونأمل منهم إن شاء الله أن يبقوا تلك العين الساهرة التي تحرص على ضبط الأمن والاستقرار ١٠٠٪ في جميع مدن العراق وأقضيته ونواحيه حيث يكون هناك فتح لبوابة التطوير وتقديم الخدمات والاستثمارات في هذا البلد.

وأيضا من جملة توصياتنا لهؤلاء الإخوة ولعلهم يسعون إليه أن يكون هناك جيش وطني مبني على عقائد يمكن أن نحقق من خلاله المهام المنوطة به، ألا وهي مسالة العقيدة التي تتمثل بالانتماء إلى الوطن والشعب، حيث يكون الجيش دائما مدافعا عن هذا البلد بجميع مكوناته لا يفرق بين مكون ومكونا آخرا، بل يدافع عن جميع أراضي البلد وجميع مكوناته من العرب والأكراد والتركمان وبقية أفراد الشعب العراقي، وان يكون منتسبو الجيش البطل هم ممن يحملون الروح الأخلاقية الإسلامية المحمدية الأصيلة. ونأمل منهم وهم أهل لذلك إن شاء الله أن نجد في كل منتسب لهذه الأجهزة الأمنية مثالا للأخلاق العالية، فهو بالإضافة إلى مهامه الأمنية نرى فيه صورة الأخلاق الرفيعة التي رأيناها في الأنبياء والأولياء والأئمة لكي تكتمل الصورة لهذا البطل الذي يحفظ امن العراق والمواطنين وفي نفس الوقت نجده إنسانا يتحلى بسعة الصدر والأخلاق العالية وحب الخدمة للمواطن وحينئذ سنجد إن شاء الله الجيش الذي يتلاحم مع الشعب، فسابقا كنا نرى الجيش العراقي يستعمل للاعتداء على دول الجوار ويستعمل لقمع أي ثورة وانتفاضة في هذا البلد والآن والحمد لله تعالى إن هذا الجيش إنما يقوم بمهام حفظ الأمن والدفاع عن المواطنين والحفاظ على حقوق المواطنين ونراه يقف ليل نهار لحماية الزائرين والمواطنين، ولذلك رأينا هذا التلاحم بين أبناء الشعب العراقي والقوات الأمنية، التلاحم الذي استطعنا من خلاله أن نفوت الفرصة على الإرهابيين خلال فترة قصيرة ولولا هذا التلاحم لكان البلد يقع في حرب أهلية قد تستمر لسنوات طويلة.

وأملنا أيضا أن يبنى هذا الجيش بناء مهنيا ووطنيا رصينا ويتم تطويره بما يخدم البلد ومكتسباته وحقوقه بعيدا عن التخندقات الحزبية والطائفية والانتماءات إلى كيانات سياسية معينة، إن تطوير الجيش يساهم في استتباب الأمن في جميع ربوع البلاد ويمحو تلك الصورة عند البعض التي تقول بدون قوات الاحتلال لا يمكن لأبناء هذا الجيش أن يحفظ الأمن، نأمل من الله تعالى أن لا نرى في هذا البلد أي جندي من جنود الاحتلال وان يحمي هذا البلد من أبناء الجيش العراقي، وأخيرا نتوجه لكم جميعا بالشكر الجزيل على الجهود التي تبذل وخصوصا في الزيارات المليونية والحمد لله رب العالمين.

أثر الثواب في التربية

يقول أمير المؤمنين الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام: (إذا قَصُرَتْ يَدُكَ عَنِ المُكافأة فَأطلْ لسانَكَ بالشُّكْر).

المكافأة والإثابة منهج تربوي أساسي في تسييس الطفل والسيطرة على سلوكه وتطويره وهي أيضا أداة هامة في خلق الحماس ورفع المعنويات وتنمية الثقة بالذات حتى عند الكبار أيضا لأنها تعكس معنى القبول الاجتماعي الذي هو جزء من الصحة النفسية، والطفل الذي يثاب على سلوكه الجيد المقبول يتشجّع على تكرار هذا السلوك مستقبلاً .

فمثلاً في فترة تدرّب الطفل على تنظيم عملية الإخراج (البول والبراز) عندما يلتزم الطفل بالتبول في المكان المخصّص في بيت الخلاء على ألامّ أن تبادر فوراً بتعزيز ومكافأة هذا السلوك الجيّد إما عاطفياً وكلامياً (بالتقبيل والمدح والتشجيع) أو مادّياً بإعطائه قطعة حلوى مثلاً .

نفس الشيء ينطبق على الطفل الذي يتبول في فراشه ليلاً حيث يكافأ عن كل ليلة جافة.

أنواع المكافآت

١- المكافأة الاجتماعية:

هذا النوع على درجة كبيرة من الفعالية في تعزيز السلوك التكيّفي المقبول والمرغوب عند الصغار والكبار معاً.

ما المقصود بالمكافأة الاجتماعية؟

الابتسامة والتقبيل والمعانقة والربت والمديح والاهتمام وإيماءات الوجه المعبّرة عن الرضا والاستحسان والعناق والمديح والتقبيل تعبيرات عاطفية سهلة التنفيذ والأطفال عادة ميّالون لهذا النوع من الإثابة.

قد يبخل بعض الآباء بإبداء الانتباه والمديح لسلوكيّات جيدة أظهرها أولادهم إما لانشغالهم حيث لا وقت لديهم للانتباه إلى سلوكيات أطفالهم أو لاعتقادهم الخاطئ أن على أولادهم إظهار السلوك المهذب دون الحاجة إلى إثابتهم ومكافأتهم.

فالطفلة التي رغبت في مساعدة والدتها في بعض شؤون المنزل كترتيب غرفة النوم مثلاً ولم تجد أيّة إثابة من ألامّ فإنّها تلقائياً لن تكون متحمّسة لتكرار هذه المساعدة في المستقبل.

وبما أنّ هدفنا هو جعل السلوك السليم يتكرّر مستقبلاً فمن المهمّ إثابة السلوك ذاته وليس الطفل، فالطفلة التي رتّبت غرفة النوم ونظّفتها يمكن إثابة سلوكها من قبل ألامّ بالقول التالي:

الله... كم تبدو الغرفة جميلة، وترتيبك لها وتنظيفها عمل رائع افتخر به يا ابنتي الحبيبة...هذا القول له وقع أكبر في نفسية البنت من أن نقول لها (أنت بنت شاطرة).

٢- المكافأة المادية:

دلّت الإحصاءات على أنّ الإثابة الاجتماعية تأتي في المرتبة الأولى في تعزيز السلوك المرغوب بينما تأتي المكافأة المادية في المرتبة الثانية ولكن هناك أطفال يفضلون المكافأة المادية.

ما المقصود بالمكافأة المادية؟

إعطاء قطعة حلوى أو شراء لعبة أو إعطاء نقود أو إشراك الطفلة في إعداد الحلوى مع والدتها تعبيراً عن شكرها لها أو السماح للطفل بمشاهدة التلفاز ساعة إضافيّة أو اللعب بالكرة مع الوالد أو اصطحاب الطفل في رحلة ترفيهيّة خاصة كالذهاب إلى حديقة حيوانات أو مدينة الألعاب أو زيارة الأقارب أو الأصحاب الذين يحبّ الطفل رؤيتهم...

ملاحظات هامة:

١- يجب تنفيذ المكافأة تنفيذاً عاجلاً بلا تردّد ولا تأخير وذلك مباشرة بعد إظهار السلوك المرغوب فالتعجيل بإعطاء المكافأة هو مطلب شائع في السلوك الإنساني سواء للكبار أو الصغار.

٢- على الأهل الامتناع عن إعطاء المكافأة لسلوك مشروط من قبل الطفل أي أن يشترط الطفل إعطاءه المكافأة قبل تنفيذ السلوك المطلوب منه فالمكافأة يجب أن تأتي بعد تنفيذ السلوك المطلوب وليس قبله.

٣- الحذر من مكافأة السلوك السيئ فالسكوت عن التصرّف غير المرغوب يعدّ مكافأة وعدم المبالاة حين صدور السلوك السيئ يعدّ مكافأة حتى وإن كان صدوره بصورة عارضة وبمحض الصدفة فمن شأنه أن يتعزّز ويتكرّر مستقبلاً ومثال ذلك:

ألامّ التي تساهلتْ مع ابنتها في عدم ذهابها إلى النوم في الوقت المحدّد بحجة عدم رغبة البنت في النوم ثم رضخت ألامّ لطلبها بعد أن بكتْ البنت متذرعة بعدم قدرتها على تحمّل بكاء وصراخ ابنتها ففي هذا الموقف تعلمت البنت أنّ في مقدورها اللجوء إلى البكاء مستقبلاً لتلبية رغباتها و إجبار أمّها على الرضوخ، ومثال آخر إغفال الوالدين للموعد المحدّد لنوم الطفل وتركه مع التلفزيون هو مكافأة وتعزيز غير مباشر من جانب الوالدين لسلوك غير مستحبّ يؤدّي إلى صراع بين الطفل وأهله إذا أجبروه بعد ذلك على النوم في وقت محدّد.

٤- معاقبة السلوك السيئ عقاباً لا قسوة فيه ولا عنف، فالقسوة والعنف يجعلان من الطفل مصرّاً على الفعل وقد صدق أمير المؤمنين الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام حينما قال:(رَأسُ السُّخْفِ العُنْفُ).

الباحثة الاجتماعية: سناء الربيعي

الحب والأمان أهم معايير التنشئة السلوكية السليمة للأطفال

أن أهم ما يحتاجه الطفل قبل أي شيء وأهم معيار للتنشئة السلوكية السليمة التي تجعل الطفل طبيعياً سهلاً في التعامل هو مدى ما يمنح من شعور الحب والأمان من محيطه العائلي لكن مما يؤسف له؛ أن هناك من يعتقد بأن الحب هو إعطاء الطفل أي شيء يريده وشراء أغلى الحاجيات التي تلزمه وكثيراً ما نسمع من بعض الآباء: نحن نمنحه كل شيء كل ما يستطيع المال شراءه وعلى هؤلاء أن يعلموا أن سعادة الطفل لا تتم بإعطائه ملء الأرض ذهباً ولكن بإشعاره بالحب الصادق.. وهناك فارق كبير بين الشعور بالحب تجاه الطفل وفقاً للأحداث المنزلية المؤسفة مثل الاحتكاك الدائم والفراق والانفصال بين الوالدين فجأة في حالة الطلاق مثلاً وهنا ينشأ الأطفال على مشاعر مختلفة يشوبها التوتر والحزن والشعور المروع بالذنب وتزيد الأم الأمر سوءاً عندما تحاول تشويه صورة الأب في

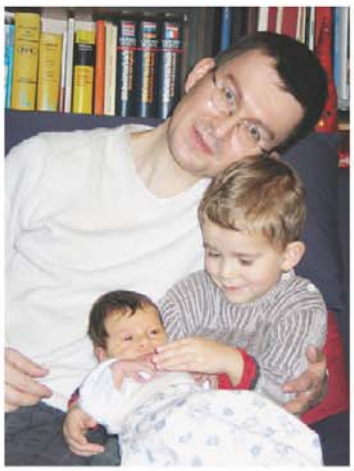

ذهن الطفال وتصوره على هيئة وحش كاسر فتظهر تأثيرات هذه الأفعال على سلوك الأطفال الأبرياء وتنعكس على نفسياتهم بصورة أعراض اجتماعية مرضية خطيرة مثل التطرف والرغبة في التدمير وسوء السلوك في المدرسة أو في صورة اكتئاب نفسي وإحباط وضعف في الشخصية.

وجدير بالذكر أن الطفل يتأثر بشكل مباشر بانتقاله من مكان إلى آخر أو فراق أهله أو من يتعلق بهم، كما يتأثر شعور الطفل بشكل بالغ بولادة طفل آخر لإحساسه أن أمه قد بدأت تنصرف عنه لرعاية أخيه الأصغر. وتعمل بداخله عوامل الغيرة كخوفه من فقدان الحب القديم الذي كان والداه يغمرانه به ويداهمه شعور بان باحة المشاعر الرحيبة التي كان يتمتع بظلالها وحده صار له الآن فيها من ينافسه.

ويجب على الأهل - كما يقول الأطباء وعلماء النفس- عدم الإسراف في توجيه الانتقاد واللوم إلى أطفالهم لأن ذلك من شأنه إضعاف شخصيتهم وعدم إقبالهم على الحياة وشعورهم المستمر بالألم والمرارة والهوان الذي يؤدي إلى اضطرابات سلوكية بالغة هم في غنى عنها فعلى الأب والأم أن يعرفا أن طفلها كيان آدامي زاخر بالمشاعر وإن أي محاولة لتجريح الطفل أو التهوين من شأنه حتى وأن جاءت بصورة عفوية سوف يكون لها أثرها الكبير في اضطرابه فيما بعد، ومن أكبر الأخطاء التي يقع فيها الأهل عقد المقارنات بين الأطفال وإخوانهم لأن ذلك من شأنه أن يدمر أواصر الحب والألفة بين الإخوة ويشعل في نفوسهم لهيب الغيرة الهدّامة التي تعكس صورة غير مرغوب فيها على تطوراتهم السلوكية وينتابهم شعور دائم بالخطر وعدم الاستقرار أن الطفل أشدّ ما يكون احتياجاً لأن يشعر بأن أهله يحبونه كما هو.. ويتقبلونه كما هو دون أن يكدروا عليه صفو حياته بتوجيه الانتقادات الدائمة.

ومن هنا فأن على الأهل دائماً مراعاة مشاعر أطفالهم والاهتمام بما يقولون وما يفعلون دون إي تورط في توجيه نقد لاذع أو لوم للأطفال، فعن طريق إشعار الأطفال بالحب الغامر والحنان سوف يستجيبون للتربية والتوجيه.

حكاية قصيرة جداً

الإعرابي والطبيب

وقف إعرابي أمام طبيب وهو يصف الأدوية للمرضى فقال له :
- أعندك دواء لداء الذنوب يرحمك الله ؟
فأطرق الطبيب برأسه إلى الأرض وأخذ يفكر ، ثم قال للإعرابي :
- أسمع .. دواء إن عملت به كان الشفاء من عند الله تعالى
ثم استطرد قائلا:
- خذ عروق الفقر وروح الصبر وأضربها برقائق الفكر ، واجعل منها قدراً مساوياً من التواضع والخضوع ، ثم دق المخلوط في مهراس التوبة والخضوع ، وبلله بماء الدموع ، ثم ضعه في وعاء التذلل إلى الله ، وأرقد تحته نار التوكل عليه ، وحركه بملعقة الاستغفار حتى يظهر عليه زبد التوفيق والوقار ، وأنقله إلى آنية المحبة ، وبرده بهواء المودة ، وصفه بمصفاة الأحزان واجعل معه حقيقة الإيمان ، وامزجه بخوف من الرحمن ، ودم على هذا ما عشت من الأيام ، وسكت قليلا ثم أضاف قائلا:
- وإياك أن تقرب من أيام دوائك شيئاً من الآثام ، وتجنب الرياء ، والبس لبس الحياء ، ، واشدد على قلبك بالصدق والوفاء ، وإياك أن تدخل بيتك إلا من باب التوبة والصفاء ، فإن داومت على هذا الدواء صفا قلبك من بين القلوب ، وزالت أوجاع ألم الذنوب!

حسين عوني الشمري
المتوفى ١٣٣٤

قال من قصيدة في رثاء الإمام الحسين عليه السلام :

رزء تصاغرت الرزايا دونه ... المجد يندب والمكارم تعول
والمقربات على تنوّع جنسها ... تبكي خواشع عينهنّ وتهمل
تالله في صدري من الأحزان ما ... عنه الجبال الراسيات تزلزل

هو الشيخ حسين بن ملا عبد الله بن محمد بن أحمد الشمّري نسبة إلى العشيرة المعروفة بـ (شمّر) الحنفي المذهب لبغدادي المولد.
أديب فاضل له نظم في أغراض متعددة طريفة، وله مؤلفات جليلة في مباحث متفرقة . منها متن في النحو كتبه لولده علاء الدين ووسمه بـ (العلائية) كما له رسائل في الفقه مختصرة رأيت بعض أوراقها الخطية .
ولد ببغداد سنة ١٢٧٠ هـ . ونشأ على يد والده المرحوم وكانت له دروس فيما أتقن من المباحث والعلوم يمليها على طلابه ، وقد توفي بمسقط رأسه بغداد سنة ١٣٣٤ ودفن في مسجد الشيخ الشبلي في الاعظمية، ومن شعره ما قاله في غرض لطيف :

ذهبنا نبتغي والقوم مالاً ... لنقضي للمعالي بعض دين
ففاز القوم في مال كثير ... واني عدتُ في خفّي حنين
وما ذنبي سوى أني (حسين) ... (يزيد) الدهر ظلماً في (حسين)
فلا تعجب لأيام رمتني ... فأهل الفضل أقذى كل عين

عجِّل فَدَوتُك بي

يا قائما بالقسط ..
عجّل فدوتك بي ..
عجّل..يا كحل العيون ..
عجّل، وملم خيوط الضوء، وانه بفجرك صبرك..
اي سبيل اليك..؟
مولاي، هل لك مأوى..؟
ازورك ..
اتململ بابك كالعليل، تفيض دموعي، أشكو همومي، أصرخ:
إذا القبة سؤلت، بأي ذنب هدمت..؟
سيدي..
قد مسنا الضر، طارت فوقنا الخفافيش..
حل البقيع بيننا .. وامتلات ارضنا بالحفر..
سيدي ..
كيف لي أن أرى الخلق ولاترى..؟
ولاأسمع لك فيها حسيسا ولا نجوى..!
سيدي، كحل عيوننا ..
ثكلنا ان لم نراك ..
الى متى نضل نرقب دربك..؟
تغسل جراح المنتظرين..تنزع الاشواك عن مرقدين..
تبتهل المنائر من جديد بفضلك..
(يال ثارات الحسين)
قلها سيدي..
نور الله تام وان كره الأرذلون..
تبت يدا من اراد ان يطفأ شمسا كشمسك..
خسؤا اذ كيف يجرؤون..
عجل والعن كل ظلام ..
فنحن جندك المخلصون..
عجل ومنّ على المستضعفين، واملا الارض بقسطك ..
وعدلك.

قدر الحسين بكل يوم مفجع

حي المنابر فالحسين محبب ... مستودع الاحرار انى يحجب
قُريء الكتاب توهجت اياته ... وتدفق الوعظ الكريم الاعذب
انعم بقارئه الضليع وقد بدا ... يتلو التحسر من قلوب تندب
في صوته انات حق صادح ... يستنفر الاخيار بينا يخطب
هو منبر القدسين يتلو صيحة ... خرت لها الافلاك مما يغضب
ملكان حوله والطفوف تكربلت ... بطقوس طهر خالص لا ينضب
جبريل هذا فاسمعوه وقد بكا ... والكائنات بدمعه تتصبب
قدر الحسين بكل يوم مفجع ... لا تسالو ماللضمير معذب
فلمثله يقف الزمان مواسيا ... يبكي ويبكي والبكاء محبب
حي المنابر قالحبيب محمد ... في وحيها الاقصى قريب يرقب
حيوا المنابر قالقلوب شغافها ... حفت بها كحمائم تتقرب
هو قاريء سفر الحسين جناحه ... والموجعات تثيره والموكب
عبد الحميد فهل خلدت لسمعه ... كالدر في فيض السمو مجرب
مزج القريض مع الفروض مصليا ... ثم انبرى بحسينه لا يغلب
ياملهما وتر الرثاء روائعا ... اياتها انتفضت فالحسين مخضب
عجب لمنبرك الفقيه وقد تلا ... ودم الحسين بنزفه يتوثب
من حول منبرك الكريم كواكب ... دارت وانت مدارها والكوكب
ورايت في ارض الكويت سجية ... عبد الحميد سراجها المتغرب
انوارك ابتسمت فلاح مبشر ... بشراك منه محاسن لا تذهب
يامتعبي عد للعراق فانه ... جاع الفقير بكيله والحوب
حي المنابر فالحسين مقرب ... من نور ربه دهشة وتعجب

رحيم الشاهر

نقيب الطالبيين علم الهدى...علم غزير وأدب رائق

إن شرف كل علم يشرف موضوعه، وشرف ما يبحث فيه عن عوارضه وأحواله. فكل علم يرتبط بالله سبحانه وأسمائه وصفاته وأفعاله، أو يرجع إلى التعرف على سفرائه وخلفائه وما أوحى إليهم من حقائق وتعاليم وأحكام وتكاليف، يعد أشرف العلوم، وأفضلها وأسناها، لارتباطه به تعالى. وقد أصبح (علم الفقه) ذات مكانة خاصة بين تلك المعارف والعلوم، لأنه الراسم لمناهج الحياة في مختلف مجالاتها، والمبين للنسك والعبادات، ومحرم المعاملات ومحللها، ونظام المناكح، والمواريث، وكيفية القضاء، وفصل الخصومات والمنازعات، وغيرها.

وعلى الجملة: هو المنهاج الوحيد والبرنامج الدقيق لحياة المسلم الفردية، والاجتماعية، كيف ويصف علي أمير المؤمنين (عليه السلام) أهمية تلك التعاليم والبرامج، من خلال الإشارة إلى آثارها في حياة الفرد والجماعة إذ يقول: (فرض الله الإيمان تطهيرا من الشرك، والصلاة تنزيها عن الكبر، والزكاة تسبيبا للرزق، والصيام ابتلاء لإخلاص الخلق، والحج تقربه للدين، والجهاد عزا للإسلام، والأمر بالمعروف مصلحة للعوام، والنهي عن المنكر ردعا للسفهاء، وصلة الرحم منماة للعدد، والقصاص حقنا للدماء، وإقامة الحدود إعظاما للمحارم، وترك شرب الخمر تحصينا للعقل،ومجانبة السرقة إيجابا للعفة، وترك الزنى تحصينا للنسب، وترك اللواط تكثيرا للنسل، والشهادات استظهار على الجاحدات، وترك الكذب تشريفا للصدق، والسلام أمانا من المخاوف، والطاعة تعظيما للإمامة)

نسبه: ينتسب للإمام الحسين من ناحية الأب والأم أمه فهي فاطمة بنت الحسن نقيب العلويين ببغداد أحمد بن الحسن بن علي بن عمر بن علي زين العابدين.

ولادته: ولد عام 355هـ وسماه أبوه علي تيمنا بجده أمير المؤمنين علي بن أبي طالب هو علي ذو المناقب الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن إبراهيم بن موسى بن جعفر الكاظم سابع الأئمة المعصومين.

حياته: كان لا يفصله عن جده الإمام الكاظم إلا خمسة آباء الأمر الذي جعل النسب المتوثب الذي ظل دائما باعث الحماسة في الطالبين إلى نهضات طالما ألقت بهم إلى الصدور أو القبور. كان رقيق المشاعر يتأثر بما ينزل بأخواته ويأسى لأساهم فلا تصيب أحدهم مصيبة إلا بادر إلى المواساة معزياً في قصيدة وإذا أصاب أحدهم نعمة بادر مهنئاً بأبيات. مع رقته لكن كان صلباً شديداً في الدفاع عن عقيدته ودينه ومذهبه.

علميته: نقل من خط السيد العالم صفي الدين محمد بن محمد الموسوي بالمشهد الكاظمي المقدس في سبب تسمية السيد المرتضى بـ(علم الهدى) أنه مرض الوزير أبو سعيد محمد بن الحسين بن عبد الصمد في سنة 420، فرأى في منامه أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب... يقول له: قل لعلم الهدى يقرأ عليك حتى تبرأ، فقال الوزير: يا أمير المؤمنين ومن علم الهدى؟ فقال: علي بن الحسين الموسوي، فكتب إليه الوزير بذلك، فقال المرتضى: الله الله في أمري فإن قبولي لهذا اللقب شفاعة عليّ، فقال الوزير: والله ما كتبت إليك إلا بما لقبك به جدك أمير المؤمنين، فعلم الخليفة القادر بذلك، فكتب إلى المرتضى: يا علي تقبل ما لقبك به جدك، فقبل واسمع الناس.

مناظراته: كان السيد في مستوى علمي رفيع جداً بين معاصريه من أهل الفضل المتقدمين في المراتب العلمية وله مكانة سامية في ضروب من الثقافة الإسلامية الفقه والأصول والتفسير والحديث والأدب وكان كما قال العلامة الأميني: (فهو إمام الفقه ومؤسس أصوله وأستاذ الكلام ونابغة الشعر ورواية الحديث وبطل المناظرة والقدرة في اللغة وبه الأسوة في العلوم العربية كلها وهو المرجع في تفسير كلام الله العزيز، وجماع القول إنك لا تجد فضيلة إلا وهو ابن بجدتها).

وقد استفاد من علمه الغزير وأدبه الرائق، جمٌ غفير من تلامذته العمالقة وكان (قدس سره) يُدرسَ في علوم كثيرة وكانت له مكتبة عظيمة جمعها من كل صقع وناحية، وقد اشتهر صيته في سعة علمه وتضلعه في العلوم الإسلامية في البلاد بحيث كان ترد عليه مسائل عديدة من أقصى البلاد الإسلامية من الموصل إلى مصر ومن طرابلس إلى الريّ، وهو (رحمه الله) يُجيب على تلك المسائل بعلم ومعرفة ورشاد وسداد، ما يدلك على سعة اطلاعه وغزارة علمه وتنوعه في فنون شتى فهو موسوعي بما لهذه الكلمة من معنى.

قرأ هو وأخوه الرضي على ابن نباتة صاحب الخطى، وهما طفلان، ثم قرأ كلاهما على الشيخ المفيد أبي عبد الله محمد بن النعمان قدس سره، ويروى أن المفيد كان قد رأى في منامه أن فاطمة الزهراء بنت النبي الأكرم محمد ﷺ، دخلت عليه وهو في مسجد بالكرخ، ومعها ولداها الحسن والحسين، صغيرين، فسلمتهما إليه، وقالت: علمهما الفقه، فانتبه الشيخ وتعجب من ذلك. فلما تعالى النهار في صبيحة تلك الليلة التي رأى فيها الرؤيا، دخلت إليه في المسجد ذاته فاطمة بنت الناصر، وحولها جواريها وبين يديها إبناها علي المرتضى ومحمد الرَضي صغيرين، فقام إليها وسلم عليها، فقالت له أيها الشيخ هذان ولداي قد أحضرتهما إليك لتعلمهما الفقه فبكى الشيخ وقص عليها المنام، وتولى تعليمهما وأنعم الله عليهما، وفتح الله لهما من أبواب العلوم والفضائل ما اشتهر عنهما في آفاق الدنيا وهو باق ما بقيَ الدهر.

كان رحمه الله أعرف الناس بالكتاب والسنة ووجوه التأويل في الآيات والروايات، فانه لما سد باب العمل بأخبار الآحاد اضطر إلى استنباط الشريعة من الكتاب والأخبار المتواترة والمحفوفة بقرائن العلم، وهذا يحتاج إلى فضل اطلاع على الأحاديث وإحاطة بأصول الأصحاب، ومهارة في علم التفسير وطريق استخراج المسائل من الكتاب، والعامل بأخبار الآحاد في سعة من ذلك.

وأما مصنفات السيد قدس سره فكلها أصول وتأسيسات غير مسبوقة بمثال من كتب من تقدمه من علمائنا العظماء، وقد ذكر أكثرها في (فهرسته). المعروف الذي أجاز ما فيه من الكتب والرسائل وأجوبة المسائل لتلميذه الشيخ الفقي البصراوي، وله غير ما في (الفهرست) أشياء أخرى ذكر جملة منها الشيخ، والنجاشي، والسروي.

ومع رقته كان صلباً شديداً في الدفاع عن عقيدته ودينه ومذهبه لذلك كانت له مناظرات ومحاجات مع خصوم الشريعة (ذكره المحدث البحراني في كتابه لؤلؤة البحرين ص 316).

من مؤلفاته ورسائله: كان السيد (رحمه الله) من الذين وفقهم الله في كثرة التأليف والتصنيف ونضد جواهر الكلام وقد أدى واجبه في نصرة الحق وتشييد المذهب بكتبه القيمة ورسائله الفائقة الرائقة ويكتبه استفادت الإمامية منذ زمنه (رحمه الله) إلى زماننا هذا كما عبّر بذلك العلامة (خلاصة الأقوال: للعلامة الحلي (رحمه الله) ص 95).

وقد ذكر (رحمه الله) كتبه بنفسه في بعض رسائله وكتبه وقد أحصيت بمجموعها فبلغت المائة بين كتاب ورسالة.

ومما يذكر من نبل السيد وكرمه وسمو روحه ما حكاه الخطيب التبريزي من أن ابا الحسن علي بن احمد بن علي الفالي الأديب كانت له نسخة من كتاب (الجمهرة) لأبن دريد في اية الجودة فدعته الحاجة إلى بيعها فباعها فاشتراها الشريف المرتضى بستين ديناراً فلما تصفحها وجد فيها أبياتاً بخط بائعها:

انست بها عشرين حولاً وبعتها
وما كان ظني انني سابيعها
ولكن لضعف وافتقار وصبية
فقلت - ولم املك سوابق عبرة-
وقد تخرج الحاجات يا ام مالك
لقد طال وجدي بعدها وحنيني
ولو خلدتني في السجون ديوني
صغار عليهم تستهل شؤوني
مقالة مكوي الفؤاد حزين
كرائم من رب بهن ضنين

فلما اطلع الشريف على ذلك ارجع النسخة إليه وترك الدنانير له. (وفيات الاعيان ج٣ ص٣١٦). ونقل أصحاب السير إن الناس أصابهم في بعض السنين قحط شديد فاحتال رجل يهودي على تحصيل قوته فحضر يوماً مجلس الشريف المرتضى وسأله ان يأذن له في ان يقرأ عليه شيئاً من علم النجوم وأمر له بجراية تجري عليه كل يوم فقرأ عليه برهة ثم اسلم على يديه (الرياض ج٤ ص٢٣، الروضات ج٤ ص٢٩٦).

وهناك وقائع صريحة الدلالة في إن الشريف المرتضى كان رقيق المشاعر يتأثر بما ينزل بأخوانه ويأسى لأساهم فلا تصيب احدهم مصيبة إلا بادر إلى المواساة معزياً في قصيدة وإذا أصابت أحدهم نعمة بادر مهنئاً بأبيات مع العلم ان من بين اخوانه من لا شأن له في الدولة ولا نصيب له من جاه المال والسلطان أو غير ذلك فمن ذلك:- انه لما توفي اخوه الرضي فقد شهد الناس جنازته وامتنع الشريف المرتضى من شهودها وذلك لانه لم يستطع ان ينظر إلى اخيه في النزع ولا إلى جثمانه محمولاً على الأعناق ولاذ بضريح الامام موسى بن جعفر إلى ان اعاده الوزير فخر الملك إلى داره فقعد لمجلس العزاء ورثاه بقصيدة تفيض لوعة وأسى نذكر منها:

قدني اليك فقد أمنت شماسي
اسري بلا هاد بكل مضلة
في اسر قاصمة اخادع جيرتي
يا للرجال لفجعة جذمت يدي
وكفيت مني اليوم صدق مراسي
واجوب مظلمة بلا مقباس
عنها وأكتم دائها جلاسي
وودتها ذهبت علي برأسي

وفاته: توفي الشريف المرتضى لخمس بقين من شهر ربيع الأول سنة ٤٣٦هـ، وصلى عليه إبنه أبو جعفر محمد، في الكاظمية ودفن أولاً في داره، ثم نقل إلى جوار جده الحسين...، ودفن في مشهده، المقدس مع أبيه وأخيه، وقبورهم ظاهرة مشهورة، وهي في المحل المعروف بـ(إبراهيم المجاب) وكان إبراهيم هذا هو جد المرتضى وابن الإمام موسى بن جعفر... وصاحب أبى السرايا الذي ملك اليمن.

ونقل صاحب مجالس المؤمنين عن بعض الأعلام أنه ذكر في ذيل ترجمة السيد المرتضى، إنه خلف بعد وفاته ثمانين ألف مجلداً من مقروءاته ومحفوظاته ومن الأموال والأملاك. وصنف كتاباً يقال له (الثمانين)، وخلف من كل شيء ثمانين ثمانين وعمره ثمانون سنة وثمانية أشهر، فمن أجل ذلك سمّي الثمانين. ويقول السيد العلامة المتقدم ذكره بعد نقل كلام صاحب المجالس قلت: هو في جمعه بين الدنيا والآخرة مصداق قول جده الإمام جعفر الصادق وقد يجمعهما الله تعالى لأقوام.

نهج الزاهدين

كان المرحوم آية الله العظمى السيد عبد الله الشيرازي في درجة من الزهد بحيث أبى في حياته الكريمة أن يجلس على سجادة فاخرة حتى في حسينيته التي أوقفها للأنشطة الإسلامية في مشهد المقدسة، إذ كان يجلس في حجرة منها لخدمة الناس.

ولعمري إن خدمة الناس هي منقبة ولا سواها من المناقب، فإن الدين الإسلامي الذي يجسده العلماء الربانيون على أرض الواقع لما فيه من خير واصب يصب في أعمال المعروف ولما يمثله في تجسيد لمبدأ التكافل والتواصل الإجتماعي، وما يذكر من قصص زهد العلماء إنما هي قصص واقعية من دون تصنع هدفها رضا الله تعالى وتعليم البشرية على هذا الصنف من العبادات التي فيها تعميما للمصلحة العامة وهو ما تطمح إليه كافة الأديان السماوية.

فقد قيل له ذات مرة أن المكان أوقفته فهو خارج عن ملكيتك، فاسمح لنا أن نفرشه بسجادتين فاخرتين تقيانك من البرد..!

فقال السيد رحمه الله: تريدون في آخر عمري أن تغيروا نهجي في الحياة، وتجعلوني كالأغنياء؟.. سبحان الله، كلا يستحيل أن أسمح لكم بذلك.

وكان طعام سماحته لا يتجاوز غالباً عن مرق لحم أو اللبن (الرائب)، إلا فترة ضعفه فمن باب ضرورة استعادة قواه لمزاولة أعماله الإسلامية، كان أحياناً يأكل شيئاً من الكباب.

وأما في شهر رمضان المبارك حيث من العادة أن يضاف إلى مائدة الإفطار شيء من الحلوى فقد كان رحمه الله بمجرد أن يجلس فيرى نوعين من الطعام على المائدة يقول: لا أفطر إن لا ترفعوا واحداً من الاثنين.

وكان يأخذ الإناء الذي يتناول فيه طعامه بعد الانتهاء منه، ويذهب به إلى المكان المخصص لغسله، فلم يكلّف أحداً في البيت أن يخدمه ما دام يتمكن من القيام.

ولقد شوهد مرات عديدة يغسل بعض ألبسته بنفسه رغم كثرة مشاغله في التصدي لشؤون المسلمين.. فيقال له: حبذا أن تعطوا غيركم هذه المهمة.. فيقول: إن واجبي الشرعي يفرض عليّ أن أقوم بنفسي ولا أكلّف عائلتي.) حياة المرجع الديني السيد عبد الله الشيرازي، ص٢٣).

من أنماط التوافق الاجتماعي في الاقتصاد الإسلامي

الاقتصاد الإسلامي قائم على كيفية توفر للجميع فرص العيش المتكافئة بالرغم من وجود التباين الذهني والبدني بينهم وهو مستنبط من ثوابت معروفة في الفقه الإسلامي بعيدا عن الفلسفات الوضعية المتمثلة بالجانب الرأسمالي الذي يهيمن أولا على المال والقوة والموقع كي تبقى العملية الاقتصادية رهينة الأهواء والأطماع الشخصية التي تجانب مصالح الأغلبية أو الجانب الاشتراكي الذي يوصف نمط الاقتصاد السائد لخدمة تطلعات سياسية يتبناها هذا المنهج ويزيد على ذلك إلغاء الملكية الخاصة وهو بذلك يلغي طاقات رائعة في الإنسان منشأها الغريزة الفطرية فيه والتي تميل إلى حب التملك وإذا نظرنا إلى الاقتصاد الإسلامي نجد لمسات رائعة بالجمع بين المنهجين وفق طريقة لا تعاكس البناء العفوي للحياة نفسها وفق قاعدة لا ضرر ولا ضرار فهو ينظر إلى مسالة الاحتكار الذي يؤدي إلى انتفاخ الجيوب (أي ما يسمى بمرحلة القطط السمان) التي تمر بها المجتمعات في حالات الحروب والكوارث الطبيعية فهو ينظر إلى المسالة من منظارين.

المنظار الأول : هو تشريعي وهو الحرمة ، والمنظار الثاني :اجتماعي صرف لان تجمع رؤوس الأموال في طبقة دون أخرى يؤدي إلى التناحر الطبقي وتراكم الأحقاد وارتفاع مستوى الجريمة، وفي الرزق الحلال سعة وطمأنينة وعافية، وطاقة فعالة بين التواصل الايجابي بين أفراد المجتمع وفي مقابل ذلك فان الدين الإسلامي قد قدس الملكية الخاصة التي لا تتعارض ونهج المصالح العامة وجوز الدفاع عنها حتى لو أدى الأمر أخيرا إلى قتل المتجاوز وفي هذا الشأن سن التشريع الإسلامي قطع يد السارق تحصينا لأموال الناس وتأديبا لمن تسول له نفسه بالسرقة والاحتياط اجتماعيا من هؤلاء السراق.

وعند التدقيق في شروط المتبايعين نلاحظ هذا المستوى الرفيع من التعامل الأخلاقي الذي يصلح أن يكون نمطا عالميا تستفيد منه مختلف المجتمعات بغض النظر عن الديانة والمعتقد.

حدد الشرع شروطا أربعة لعملية البيع والشراء وهي العقل والقدرة والاختيار والتملك لكي يحتاط من مشكلة في عملية التبادل التجاري وإضافة إلى ذلك خواص فرعية أخرى مثل خيار المجلس الذي يتيح للمشتري إرجاع السلعة إلى البائع قبل أن ينقض مجلس البيع وخيار الحيوان لمدة ثلاثة أيام وهي فترة كافية لاكتشاف العيوب الإنتاجية والصحية في الحيوان وكذلك خيار الشرط في البيع وضمانا لحق البائع من المماطلة والتسويف أعطي للمشتري فترة ثلاثة أيام لأخذ السلعة وتملكها وبعد هذه الفترة يحق للبائع التصرف بالسلعة على كيفية يراها مناسبة لحركة السوق، وخيار الرؤية أن يكون مطابقة للوصف وخيار العيب فيتخير المشتري بين الفسخ والإمساك مع الارش وهو التفاوت بين قيمة الصحيح والمعيب هذه هي القيم العليا الرفيعة التي يجب على المسلم التمتع بها في المعاملات التجارية ولكن ما يثير الأسف والأذى والاستغراب ما نجده في أسواقنا هذه الأيام فحين تدخل إلى السوق لا ترى على وجوه الباعة إمارات التوكل على الله وصدق النوايا ولكنك تقرا في وجوههم ذلك الترصد المريب فوداعا للأمانة وللمتانة في أسواقنا.

وتواصلا مع هذه الصيغ الاقتصادية لا بد أن نشير إلى الزكاة كصيغة اقتصادية تدعم التوازن الاجتماعي وتدعم روح الألفة بين الأفراد بالرغم مما نقراه ونسمع به بين الفينة والأخرى من إن هذه العملية مدعاة للكسل والتراخي وتوهين العزائم ولا أظن إن الشخص الذي يروج هذا اللون من الافتراءات قد اطلع جيدا على الشروط التي تعطى بها الزكاة أي مواصفات الأفراد فهي تعطي للعاجز عن العمل بسبب ظروفه الصحية كما تعطى الشخص القادر على العمل ولكن لا يجد المهنة التي تناسب وضعه العلمي والاجتماعي حفاظا على كرامة الناس وصيانة لماء الوجوه وتعطى للمسافر المنقطع في دار الغربة بغض النظر عن وضعه المادي لكي لا يستغل الإنسان هذه الغربة التي غالبا ما يضعف فيها الحس الاجتماعي فيتمادى في الطلب الذي يؤدي إلى الذل والهوان وكذلك يشترط في الشخص الذي يأخذ الزكاة الحاجة والعفة والعبادة وبهذه الطريقة يبنى الإنسان بناء ماديا وروحيا بتناغم فئة اللطف والكياسة والتهذيب والعدالة وفي مجال الاتفاق توجب التشريعات الإسلامية الإنفاق على الأبوين وأبنائهما وأمهاتهما وعلى الأولاد وأولادهم وان نزلوا حفاظا على الأسرة من الضياع والتشتت والعيوب والفاقة كذلك للإنفاق على الزوجة من طعام وشراب وثياب ولكن حسب المتعارف لأمثالها كيف لا وقد وصفها القران الكريم بأنها لباس لنا ونحن لباس لها فينبغي لهذا اللباس أن يكون ترفا ممتلئا عفيفا فيه النعومة والراحة والاطمئنان وفي النهاية لا بد أن نشير إلى أروع الحلول الاجتماعية إلى مسالة الرق والعبودية بالرغم من إن عملية الاسترفاق في المفهوم الإسلامي غاية خاصة هدفها التوازن الحربي وليس المقصود منها استعباد البشر وهدر كرامتهم كما حدث لجزء كبير من الشعوب الأفريقية في القرن المنصرم ومع ذلك فقد توسل الإسلام بمختلف السبل الواجبة والمندوبة من اجل عتق الرقاب واسترداد الحريات التي هي أغلى ما يملكه الإنسان على المستوى المعنوي وكانت المعالجة في الديات الموجهة لأنواع القتل وكفارة نقض اليمين والإفطار العمدي في شهر رمضان وهذه أنماط يسيرة من الحلول الاجتماعية من خلال الظواهر الاقتصادية في المجتمع الإسلامي وهناك ألوان كثيرة من المعالجات الاجتماعية لا يتسع المقام لشرحها وهي الصناعة المصرفية الإسلامية التي تقدمت بشكل رائع خلال العقود الأربع الماضية وأطروحات معالجة المعاملات الربوية عن طريق الجعالة والمضاربة وهي محاولات جديرة بالذكر هدفها تنمية وتعضيد المشروع الإسلامي العقائدي والأخلاقي والاقتصادي يتوازن فيه الجانب العملي الجاد والجانب الروحي المتألق.

حسن حمزة الحميري

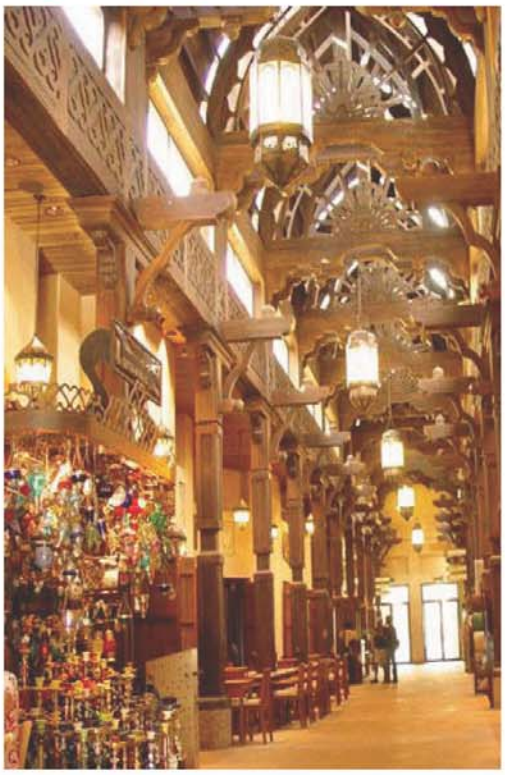

لماذا الابتسامة صدقة؟

(تبسمك في وجه أخيك صدقة) هذا ما قاله النبي الأعظم ﷺ ، وهذا ما تكشف عنه الأبحاث الجديدة، لنقرأ.....قام علماء بدراسة تأثير الابتسامة على الآخرين، فوجدوا أن الابتسامة تحمل معلومات قوية تستطيع التأثير على العقل الباطن للإنسان!

لقد وجدوا أن لكل إنسان ابتسامته الخاصة التي لا يشاركه فيها أحد، وأن كل ابتسامة تحمل تأثيرات مختلفة أيضاً، وعندما قاموا بتصوير هذه الابتسامات وعرضها بشكل بطيء وجدوا حركات محددة للوجه ترافق الابتسامة، وأن الإنسان نفسه قد يكون له أكثر من نوع من الابتسامة، وذلك حسب الحالة النفسية وحسب الحديث الذي يتكلمه والأشخاص الذين أمامه..

ومن النتائج المهمة لمثل هذه الأبحاث أن العلماء يتحدثون عن عطاء يمكن أن تقدمه للآخرين من خلال الابتسامة، فالابتسامة تفوق العطاء المادي لعدة أسباب:

١- يمكنك من خلال الابتسامة أن تدخل السرور لقلب الآخرين، وهذا نوع من أنواع العطاء بل قد يكون أهمها. لأن الدراسات بينت أن حاجة الإنسان للسرور والفرح ربما تكون أهم من حاجته أحياناً للطعام والشراب، وأن السرور يعالج كثيراً من الأمراض على رأسها اضطرابات القلب.

٢- من خلال الابتسامة يمكنك أن توصل المعلومة بسهولة للآخرين، لأن الكلمات المحملة بابتسامة يكون لها تأثير أكبر على الدماغ حيث بينت أجهزة المسح بالرنين المغنطيسي الوظيفي أن تأثير العبارة يختلف كثيراً إذا كانت محملة بابتسامة. مع أن العبارة ذاتها إلا أن المناطق التي تثيرها في الدماغ تختلف حسب نوع الابتسامة التي ترافق هذه المعلومة أو هذه العبارة.

٣- بابتسامة لطيفة يمكنك أن تبعد جو التوتر الذي يخيم على موقف ما، وهذا ما لا يستطيع المال فعله، وهنا نجد أن الابتسامة أهم من المال، ولذلك فإن اقل ما تقدمه للآخرين هو صدقة الابتسامة.

٤- الابتسامة والشفاء: لاحظ كثير من الأطباء تأثير الابتسامة في الشفاء، وبالتالي بدأ بعض الباحثين بالتصريح بأن ابتسامة الطبيب تعتبر جزءاً من العلاج! إذن عندما تقدم ابتسامة لصديقك أو زوجتك أو جارك إنما تقدم له وصفة مجانية للشفاء من دون أن تشعر، وهذا نوع من أنواع العطاء.

من أجل هذه الأسباب وغيرها فإن الابتسامة هي نوع من أنواع العطاء والصدقة والكرم، والآن عزيزي القارئ هل علمت الآن لماذا قال نبي الرحمة ﷺ : (وتبسمك في وجه أخيك صدقة)!!

شهوة الشهرة

إن من الشهوات التي تستهوي بعض العباد هو حب الشهرة ، فيبذلون لأجلها الكثير ، فضلاً عن إيقاع أنفسهم في موجبات الردى ، وارتكاب ما لا يمكن التكفير عنه .. والحال أن واقع الشهرة هو ميل الإنسان لانطباع صورته الحسنة في قلوب الآخرين ..فالأجدر به أن يسأل نفسه: أنه ما قيمة (رضا) القلوب قياسا إلى رضا رب القلوب ، فضلا عن ذلك (الاعتبار) النفسي فيها ؟! وهل (يمتلك) هذه الصور الذهنية لتكون جزء من كيانه يلتذ بوجدانها ؟! وهل (يضمن) بقاء هذه الصور المحسَّنة في قلوب العامة الذين تتجاذبهم الأهواء ، فلا ضمان لقرارهم ولا ثبات لمواقفهم ؟!

والحل الجامع هو الالتفات إلى حقيقة فناء ما هو دون الحق ، وبقاء وجه الرب الذي ببقائه يبقى ما هو منتسب إليه ، مصداقا لقوله تعالى: { كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام } .

أفكار سهلة جداً للصدقة الجارية

١- قم بشراء مصاحف و أعطها لمن يستطيع القراءة ، في كل مرة يقرأون من هذه المصاحف سوف تكسب أنت حسنات .

٢- قم بشراء كرسي متحرك ، وقم بإرساله لمعاق ، أو مستشفى للمعاقين ، أو للذين لا يستطيعون شراءه ، وفي كل مرة يُستخدم فيه هذا الكرسي سوف تكسب أنت حسنات .

٣- قم بإعطاء كتب لأشخاص يستطيعون قراءتها سواء كانت هذه الكتب علمية أو دينية أو أي كتب أخرى مفيدة ، وفي كل مرة يقرأون من هذه الكتب المفيدة سوف تكسب أنت حسنات .

٤- قم بزيارة جامعات ، معاهد ، أو مدارس ، واسأل عن الطلاب الذين يرغبون في التعليم ولكنهم غير قادرين على النفقات أو شراء المستلزمات من كتب وقم أنت بدفع المصاريف لهم وشراء الكتب ، وفي كل مرة يقرأون من هذه الكتب وفي كل مرة يستخدمون فيه العلم الذي ساعدتهم في الحصول عليه سوف تكسب أنت حسنات .

٥- قم بإرسال أدعية وأذكار عبر البريد الإلكتروني أو قم بتحفيظ أو تعليم دعاء لأحد أو شراء كتب أدعية ووزعها ، في كل مرة يقرأون من هذه الأدعية أو يتذكرونها سوف تكسب أنت حسنات .

٦- قم بإعطاء قرص ممغنط (Cd) يحتوي على معلومات علمية أو دينية ، وفي كل مرة يتم استخدامه سوف تكسب أنت حسنات .

٧- يمكنك وضع بعض المصاحف في المساجد فعندما تعرف أن هناك مسجد تحت الإنشاء إذهب وقم بشراء أي شيء و لو بسيط للمشاركة في بنائه ، قد يكون هذا الشيء صفيحة قمامة ، أو سجادة ، أو حتى قم بتعليق دعاء ، وطالما ما زال هذا المسجد قائمًا فسوف يظل الشيء الذي ساهمت به موجودا سوف تكسب أنت حسنات .

٨- قم بشراء برادة لشرب المياه وضعها في مكان عام وسوف تكسب أنت حسنات عن كل من يستخدمها .

٩- قم بزرع شجرة ، فكل شخص ، أو حيوان سوف يستظل بها ، أو يأكل من ثمرها سوف تكسب أنت حسنات .

١٠- عَـلِّـم .

١١- قم بتربية أولادك جيداً .

١٢- كن حسن المعاملة والأخلاق مع الآخرين لكي يتذكرونك بعد مماتك ويدعون لك .

١٣- إذا اشتريت سجادة صلاة وأهديتها لوالدتك مثلا ، فإنه في كل مره تصلي عليها فروضها وتتهجد عليها فإنك تكسب حسنات بدون أي مجهود يذكر. وتخيل لو انك اشتريت مجموعة سجادات صلاة جيدة وأعطيت عماتك وخالاتك.. فإنه في كل مرة يصلون عليها تكسب حسنات. قس عليها أنك تشتري سجادة وتضعها في مسجد أو تشتري سجادة وتهديها لمستشفى أو تشتري سجادة كبيرة لمدرسة وتخيل كم طالب سوف يصلي عليها .

١٤- كلنا يعرف أن سورة الكوثر أصغر سورة موجودة في القران . يعني سهولة حفظها .

ابحث عن أي واحد من إخوانك الصغار أو أولاد إخوانك أو أي ولد صغير تعرفه، وحاول تحفظه هذه السورة أو أي سورة، فتخيل أنه كلما قرأ هذا الطفل سورة الكوثر من الحين حتى يموت (يمكن بعد ٨٠ سنة) وأنت تأخذ حسنات. وقس عليها أي شي ثان من دعاء أو حتى تعلمه الصلاة فراح تأخذ حسنات كل ما صلى .

١٥- تباع أوراق صغيره مكتوب عليها تسبيح أو دعاء مثل (سبحان الله العظيم سبحان الله وبحمده) مثلا تشتري مجموعة منها تلصقها على باب المسجد في منطقتك أو في العمل أو في المدرسة . ممكن تلصقها في مكان واضح في السوق أو في محلك. فتخيل كل من قراها تأخذ حسنات . وممكن يحفظها في هذه اللحظة ودائما يذكرها فكل ما ذكرها تأخذ حسنات . وقس عليها أمور أخرى مثل ورقة أكبر فيها فتوى أو غيرها من الأمور .

هناك آلاف الأبواب التي يمكنك طرقها للحصول على الصدقات الجارية . فقط قم بعمل شيء ولا تعتمد على غيرك ليقوموا بعمل صدقات جارية بعد مماتك . قد يأتي موعد وفاتك وأنت بعيد عنهم ، لذا قم واعمل صدقة جارية بنفسك قبل رحيلك عن هذه الدنيا وسوف تستمر كمصدر حسنات لك وقد تساعدك على دخول الجنة وبعدك عن نار جهنم .

نلفت عناية الإخوة المؤمنين إلى أن هذه النشرة تحتوي على كلمات مقدسة لذا نرجو عدم رميها في أماكن لا تليق بها أو حرقها أو استخدامها فيما بعد انتهاكا لهذه الكلمات، ولكم الأجر والثواب...

هيئة التحرير: حسن الهاشمي. طالب عباس الظاهر
الاشراف اللغوي: علي محمد ياسين
التصميم والاخراج الفني: محمد الكلابي
التنضيد الطباعي: حيدر عدنان الخفاجي
المراسلون: تيسير الاسدي. ولاء الصفار. علي الجبوري
المصورون: عمار الخالدي. رسول العوادي

السلام عليك يا أبا الأحرار
نشرة اسبوعية تصدر عن شعبة النشر في إعلام العتبة الحسينية المقدسة
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٢١٦ لسنة ٢٠٠٩
هاتف: ٣٢٥١٩٤ مباشر - بدالة: ٣٢١٧٧٦ داخلي ١٧١

المقالات والنصوص المنشورة في النشرة بإسم أصحابها قد لاتمثل بالضرورة توجه العتبة الحسينية

lwww.imamhussain.org
lwww.imamhussain.tv
info•imamhussain.org
iEmail:non_annashr•yahoo.